الحتمية الرقمية وقيود إنشاء المحتوى وعلاقته باتجاه الشباب نحو استخدام مستحدثات منصات التواصل الاجتماعي: Threads نموذجاً

د. السيد محمد أبوشعيشع*

ملخص الدراسة:

تتبلور مشكلة هذه الدراسة في نقطتين أساسيتين هما: أولاً: تحديد الأسباب التي دفعت الشباب المصري إلى الإسراع في التسجيل في منصة Threads الجديدة التي أطلقتها مجموعة Meta في ظل توافر العديد من المنصات الاجتماعية الأخرى كفيس بوك وتويتر وانستغرام والذي تعتبر Threads جزء منه. وثانياً: تفسير دور القيود التي فُرضت على نشر المحتوى في منصات فيس بوك وتويتر في زيادة حجم الإقبال على Threads من عدمه.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف دور الحتمية الرقمية والتقنية ودورها في دفع الشباب المصري نحو استخدام المستحدثات الجديد لمنصات التواصل الاجتماعي. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة غير عشوائية (متاحة) من الشباب المصري من مستخدمي منصة Threads مكونة من ٢٢١ مبحوثًا، من مختلف الخصائص الديموغرافية.

واستعان الباحث بأسلوب الاستقصاء باستخدام **استمارة الاستبيان** لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ومدى اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى، ووجود علاقة بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ودوافع إنشاء حساب عليه، كما ظهرت علاقة ارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً والاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة، كما أشارت النتائج إلى العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ومدى اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى.

الكلمات المفتاحية **(Key Words):**

تأثيرات الإعلام الجديد

تطبيق

قيود إنشاء المحتوى

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

Digital determinism and restrictions on content creation and its relationship to youth's tendency to use innovations in social media platforms: Threads as an example

Abstract:

The problem of this study crystallizes in two basic points: First: identifying the reasons that prompted Egyptian youth to rush to register on the new Threads platform launched by the Meta Group in light of the availability of many other social platforms such as Facebook, Twitter, and Instagram, of which Threads is a part. Second: Explaining the role of restrictions imposed on publishing content on Facebook and Twitter platforms in increasing the volume of demand for Threads or not.

This study is one of the descriptive studies that seeks to monitor and characterize the role of digital and technical determinism and its role in pushing Egyptian youth towards using new innovations in social media platforms. The study relied on a survey method for a non-random (available) sample of Egyptian youth who use the Threads platform, consisting of 221 respondents, with various demographic characteristics.

The researcher used the survey method by using a questionnaire form to collect data for the study. The study reached several results, the most important of which are: the existence of a correlation between the rate of use of the Threads application on a daily basis and the extent to which the application differs from other social platforms, and the existence of a relationship between the rate of use of the Threads application on a daily basis and the motivations for creating an account on it. A correlation also appeared between the rate of use of the Threads application on a daily basis and trends towards... The future of the new Threads platform. The results also indicated a correlation between the rate of daily use of the Threads application and the extent to which the application differs from other social platforms.

Key words:

Effects of New Media
Threads
Content creation restrictions

مقدمة الدراسة:

من خلال النظرة الفاحصة نجد أن الإنترنت بتطبيقاته وتفاعلاته قد أعاد تشكيل رؤيتنا لذاتنا أولاً، ثم للعالم من حولنا ثانياً؛ حيث أعاد الإنترنت تشكيل تصوراتنا عن العالم وشكل نسق جديد هيّمن على العقلية المعرفية والوجدانية والبحثية وهو ما أطلق عليه "المجتمع الرقمي" والذي تطور وأصبح أسلوب حياة للعديد من المتفاعلين.

بل يمكن القول إنه أصبح بوابة ينظر من خلالها الفرد ليس فقط إلى العالم الرحب المترامي الأطراف ولكنه أيضاً نافذة يطل منها الفرد على ذاته المحدودة ومكنونه الداخلي (ذكي، ٢٠٢١، ص ٤٠).

ولما كان العقد الماضي، كان العقد الأكثر نشاطاً وتطوراً منذ بداية الألفية لاستخدامات المنصات الاجتماعية بداية من ثورات الربيع العربي، ثم استخداماته في مجالات الترفيه والتسويق والتثقيف والبثوث المباشرة (Live) وغيرها من الاستخدامات المستحدثة؛ فقد تعمق مصطلح "المجتمع الرقمي" بشكل كبير في دراسات وبحوث سيسيولوجيا الإعلام.

فهذا المجتمع الرقمي هو مجتمع التغيير والتطور السريع في إيقاعات الحياة اليومية، وخدمات الرعاية الاجتماعية وسياستها، إنه مجتمع الوفرة في المعلومات وسهولة وسرعة الحصول عليها كمدخلات للرعاية الإنسانية، إنه مجتمع الفضاء وتعدد وتنوع العلاقات والاتصالات غير المباشرة، ومجتمع الإلكترونيات الدقيقة التي توفر الجهد البشري وتوجه إيقاعات التفاعل، إنه مجتمع بلا حدود أو فواصل جغرافية، إذا فهو مجتمع التحول في سياسة وأساليب تقديم الخدمات الإنسانية بسرعة لا محدودة، إنه مجتمع الشفافية لسهولة الوصول إلى البيانات والمعلومات ودقتها وسرعة نشرها (السروجي، ٢٠١٣، ص ٢٢٣).

وإن منطق العمل في المجتمع الرقمي يعتمد على صيغة أساسية لا يمكن بأي حال تجاوزها، ونعني بها الصيغة الرقمية، وهي صيغة ثورية جوهرية لا يمكن تصور وجود هذا المجتمع المعلوماتي بغيرها. فالرقمية Digitalism مهيأة لميراث العالم في صورة تصغير كل شيء ضخم، اعتماداً على الأرقام وتفاعلاتها الذاتية دون الاستعانة بعوامل خارجية وبما يعني بالضرورة انتهاء ما هو صغير في أي شكل يكون عليه (نجم، ٢٠٢٢، ص ٤٣).

الاتجاهات المعرفية للدراسة:

الحتمية الرقمية:

يأتي مفهوم الحتمية الرقمية من رحم النقد الذي وجهه الباحثون إلى مفهوم الحتمية التكنولوجية، حيث يرون أن الثورات التكنولوجية لا تبدأ أو تنتهي في نقطة زمنية أو مكان محدد. بل أن الثورات التكنولوجية هي عملية عميقة وذات أبعاد مختلفة كما أنها لابد وأن تتأثر بالعوامل المجتمعية السائدة داخل كل مجتمع، فعلى سبيل المثال نقل (أمين، ٢٠١٦، ص ١٠٩) عن إليزابيث أيزنشتاين وهي إحدى الناقدات لهذه النظرية والتي ذكرت في مقالتها بعنوان "ثقافة الطباعة في الغرب" أن تكنولوجيا المطبعة تطورت في الصين مئات السنين قبل تطورها في أوربا، ولكن الخلفية الاجتماعية في الصين لم تجعلها وسيلة اتصال جماهيرية. وأن الأمر الذي جعل من المطبعة وسيلة للاتصال الجماهيري في أوروبا هو الاضطراب وعدم الاستقرار، ويظهر هذا بشكل خاص في فترة النهضة الإيطالية وهى فترة

ولادة وتجديد في العلوم والفنون والآداب والتي بدأت في القرن الـ ١٤ إلى القرن الـ ١٦ وانطلقت إلى طافة أنحاء أوروبا.

وبما أن التكنولوجيا الآن لم تعد تعمدت بالدرجة الأولى – كما بدأت – في القرن التاسع عشر على الميكنة والفحم بل أصبحت تعتمد على الرقمنة فتحول اصطلاح الحتمية التكنولوجية والتي كانت تعنى ضرورة اعتماد الأفراد في المجتمعات على التكنولوجيا الحديثة – في ذلك الوقت – وهى الآلات والأدوات الميكنة بدلاً من العمل اليدوي التقليدي إلى مصطلح الحتمية الرقمية والذى يجبر الأفراد الآن على الاعتماد على التكنولوجية الرقمية Digital technologies والتي يمكن تعريفها على أنها هي أدوات وأنظمة وأجهزة وموارد إلكترونية تنشئ البيانات أو تخزنها أو تعالجها، وفي الواقع هي تشمل الأمثلة المعروفة مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب عبر الإنترنت، والوسائط المتعددة، والهواتف المحمولة (Teach with digital technologies, 2022).

تأثير التكنولوجيا الرقمية:

ويمكن رصد مجموعة من التأثيرات التي أحدثتها الرقمنة على التكنولوجيا أو ما يمكن أن نطلق عليه "تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على المجتمع" فيما يلي (Anand, 2022):

١. يؤدي الترابط بين الابتكارات الحديثة عالية التقنية إلى خلق بيئة إلكترونية تتطلب إعادة تفكير شاملة في كيفية استخدام الموارد وتقنيات التصنيع.
٢. في الثورة الرقمية والعصر الافتراضي، سيظهر تأثير التكنولوجيا الرقمية في كل صناعة قادرة على الإنتاج بسرعة أكبر وفعالية وكفاءة وأمان ودقة، وفي الواقع فتتمثل التأثيرات الأساسية للتكنولوجيا الرقمية بالقطاع الصناعي بدايةً في زيادة الإنتاجية والمرونة، وإعادة هيكلة سلسلة التوريد الضخمة، والتخصيص الشامل.
٣. أصبحت الأجهزة متعددة الوظائف مثل ساعة اليد والهاتف الذكي ممكنة بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة، كما تطورت أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة لتصبح أسرع وأكثر قوة مما كانت عليه في أي وقت مضى، وقدْ جعلت التكنولوجيا الرقمية الحياة أسهل وأسرع وأكثر ملاءمة وراحة ودقة ومتعة نتيجة كل هذه التطورات.
٤. تساعد التقنيات الرائدة التي تدعم الذكاء الاصطناعي بقطاع الصحة في إنقاذ الأرواح وتشخيص الأمراض وإطالة متوسط العمر المتوقع.
٥. أتاحت التكنولوجيا الرقمية وجود بيئات التعلم الافتراضية والتعلم عن بعد مما أدى إلى حدوث فرصاً تعليمية للطلاب الذين كانوا سيُستبعدون لولا ذلك.

تحول صناعة المحتوى في ظل الحتمية الرقمية:

إن التكنولوجيا ليست خيراً خالصاً كما أنها ليست شراً صرفاً، وعادة ما تجمع كل وسيلة اتصالية جديدة بين ما هو إيجابي وما هو سلبي، ولا شكّ أنّ تكنولوجيا الاتصال الجديدة تسدّ نقصا في التكنولوجيا القديمة، وتفجّر آفاقا جديدة، لكنها لا تجعلنا نتخلى عن ما هو قديم، وإنما يحدث عادة قدر من التوافق بين القديم والجديد لصالح خدمة الصالح العام في أي مجتمع، والتكامل لا يحدث بين التكنولوجيا القديمة والحديثة فقط، إنما يحدث بين التكنولوجيا

والعقل البشري، فدور أي وسيلة اتصال جديدة وقيمتها يحددهما المجتمع وتؤثر فيهما تقاليده وعاداته.

وحسب المختصين في تكنولوجيا الإعلام والاتصال فإنه لا جدال في أنّ التكنولوجيا الجديدة تغير بسرعة من طريقة استقبالنا واستهلاكنا لوسائل الاتصال الجماهيري، حيث تقودنا هذه التكنولوجيا نحو المزيد من التخصص والفردية (**بشبيش، ٢٠٢٢، ص ١٠٣٠**)

موجبات تحقق الحتمية الرقمية في أي مجتمع:

هناك مجموعة من العناصر والعوامل لابد من تواجدها حتى يمكن أن نطلق لفظ الرقمي على مجتمع ما وهذه العوامل هي (النجار، ٢٠٠٥، ص ٢):

١. توفر مراكز للمعلومات لدعم ومساندة جميع الأفراد في جميع المناطق والتخصصات والمجالات.
٢. القضاء على الأمية وعدم المعرفة في المجتمع.
٣. توفير المعلومات للناس بالوسائل الرقمية المقروءة والمسموعة والمرئية في كل وقت وفي كل مكان.
٤. بناء شبكات التبادل المعلومات وللقضاء على مشكلة الاتصال والتواصل والمواصلات Networking
٥. وجود سلسلة من الحاسبات الإلكترونية القادرة على تشغيل البيانات إلكترونياً EDP وتحويلها إلى معلومات لخدمة متخذي القرارات.
٦. توفر فرق من الخبراء العاملين في صناعة التكنولوجيا الرقمية وتشغيل مراكز المعلومات.
٧. توفر فرق من طالبي المعلومات من الأفراد والشركات والحكومة والباحثين والجامعات الذين يستفيدون من مراكز المعلومات لاتخاذ القرارات وللتخطيط وللرقابة.
٨. وجود أجهزة تخطيطية ورقابية على نشاطات شركات المعلومات وشبكات المعلومات لمنع التهديدات الخارجية والفيروسات الحاسوبية.

ظهور منصة **Threads**:

يعد إطلاق تطبيق ثريدز فى أواخر يونيو ٢٠٢٣ وظهوره كمنافس قوى لموقع تويتر أوضح مثال على فكرة سيطرة الرقمنة على التكنولوجيا من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى، خاصة بعد أن اجتذب التطبيق حوالي ٣٠ مليون مستخدم في أقل من ٢٤ ساعة من ظهوره، حيث نمت قاعدة مستخدمي Thread بشكل أسرع، مما حدث لمنصات التواصل الاجتماعي الرقمية السابقة عليه.

حيث وصل ثريدز إلى ١٠٠ مليون مستخدم في فترة أقل مقارنة بالخدمات ChatGPT و TikTokوInstagram، حيث أشارت التقارير إلى أن روبوت الدردشة المثير للجدل ChatGPT وصل إلى ١٠٠ مليون مستخدم في غضون شهرين، وبينما حصد تطبيق الفيديو الصيني تيك توك TikTok ، حوالى ١٠٠ مليون مستخدم في ٩ أشهر، بينما بلغ عدد مستخدمي إنستجرام ١٠٠ مليون مستخدم في غضون عامين ونصف.

ويرجع ذلك نظراً لفرار مستخدمي منصة تويتر إلى المنصة الجديدة والتي نالت اهتمامهم سريعاً فور إطلاقها، خصوصاً بعد القرارات التي اتخذها المالك الجديد لمنصة تويتر رجل الأعمال الأمريكي إيلون ماسك، حيث قام بإجبار حاملي "العلامة الزرقاء" على الدفع مقابل امتياز المصادقة، مما أدى إلى فتح الباب أمام منتحلي الهوية لإنشاء حسابات مزيفة وتبادل المعلومات الخاطئة على نطاق واسع، كما تركت بعض العلامات التجارية الكبيرة للشركات المنصة، وأخذت معها دولاراتها الإعلانية.

ووصف إيلون ماسك المؤسسات الإخبارية الموثوقة مثل "بي بي سي" والتي ينص ميثاق إنشائها على أنها هيئة مستقلة على أنها وسائل إعلام "مملوكة للدولة"، إلى أن أجبره رد الفعل العنيف على التراجع. ومن ضمن القيود التي فرضها ماسك أيضاً على مستخدمي منصة تويتر هو الحد من عدد التغريدات التي يمكن للمستخدمين مشاهدتها وأعلن أن TweetDeckستكون أداة مخصصة لإدارة وجدولة التغريدات وستقتصر على الحسابات المدفوعة فقط.

هذا كله إلى جانب ما تفرضه منصة فيس بوك المملوكة لمارك زوكربيرج من قيود على المحتوى تحت مسمى "معايير فيس بوك" لتقديم المحتوى" ولهذه الأسباب بدأ المستخدمين في التوافد على منصة ثريدز الجديدة طمعاً في الحوصل أولاً على قدر أكبر من الحرية في نشر المحتوى، وثانياً في الاستفادة من التحديثات الجديدة والتكنولوجيا التي تقدمها لهم منصات التواصل الاجتماعي.

كيف تعمل منصة **Threads**:

Threads هي عبارة عن منصة للتواصل الاجتماعي تم تصميما بواسطة Instagram ، حيث سيتمكن فيها المستخدمين من إجراء محادثات مع بعضهم البعض. فهو يعتبر من منصات التواصل الاجتماعي التي صممتها مجموعة Meta.

ويعمل هذا التطبيق الجديد بالتوازي مع تطبيق انستجرام القديم؛ حيث يجب على المستخدمين المهتمين بالتسجيل في التطبيق الجديد أن يكون لديهم حساب على Instagram في الوقت الحالي، حيث أن اسم مستخدم Instagram سيكون هو أيضاً اسم مستخدم Threads الجديد.

كما يمكن تطبيق Threads المستخدمين من استيراد قائمة الأصدقاء الذين يتابعونهم على Instagram مباشرة إلى Threads إذا رغبوا في ذلك. كما أن المستخدمين المفعلين لميزة التحقق في تطبيق إنستجرام من خلال تفعيل العلامة الزرقاء يتم تفعيل العلامة الزرقاء عبر ثريدز تلقائياً.

ويتشابه Threads مع تويتر في أنه يمكن المستخدمين من نشر الرسائل النصية والتغريدات بشكل مباشر إلى جانب الصور والفيديوهات ولكنه حتى الآن (يوليو ٢٠٢٣) لم يتيح ميزة المراسلة المباشرة، ولكن حسب تصريحات المسؤولين في مجموعة Meta فإنه قد تضاف ميزات جديدة في الأيام المقبلة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العوامل التي دفعت الشباب المصري لسرعة التسجيل في منصة Threads الجديدة.
٢. تحديد استخدامات الشباب المصري لتلك المنصة الجديدة.
٣. رصد عوامل الجذب التي قدمتها منصة Threads لتجذب انتباه الشباب ودفعه للتسجيل بها.
٤. بيان دور التسهيلات التي قدمتها مجموعة Meta المالكة للمنصة لزيادة أعداد المسجلين فيها كالتسجيل بنفس حساب إنستغرام.
٥. تحليل دور القيود التي فرضها تويتر وفيس بوك بخصوص نشر المحتوى على زيادة الإقبال على منصة Threads
٦. تفسير دور الحتمية الرقمية التي يعيشها العالم في دفع الشباب نحو سرعة التسجيل على منصة Threads
٧. مناقشة توقعات الشباب المصري مما ستوفره له المنصة الجديدة من إمكانيات تكنولوجية جديدة.
٨. التنبؤ بتأثير تلك استخدام الشباب المصري لتلك المنصة على المنصات الأخرى خصوصاً منصة تويتر والتي ظهرت أصلاً لمنافستها ومنصة إنستغرام والتي تعتبر Threads هي التطور والجيل الثاني لها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الأهمية الملحة لرصد وتحليل مقومات الحتمية الرقمية والتكنولوجية التي فرضتها المنصات الاجتماعية على الشباب المصري. ويمكن تقسيم هذه الأهمية إلى بعدين أساسيين:

أولاً: الأهمية العلمية: وتتمثل في الأهمية الكبيرة والمتزايدة يومياً لمنصات التواصل الاجتماعي والتي مما يزيد الحاجة إلى مزيد من البحوث العلمية التي تسعى لرصد وتحليل وتفكيك الظواهر المجتمعية التي تبعت ظهور وانتشار تلك المنصات، سواء كانت المنصات الاجتماعية سبباً في ظهورها أو أحدثت تغيراً جذرياً فيها يستدعى البحث والتحليل والتفسير.

كما تظهر أهمية هذا الدراسة في إثراء المكتبة العلمية المصرية والعربية بورقية بحثية ترصد أسباب حالة الإقبال المتزايد من المتابعين على التسجيل في منصة Threads، حيث وصل عدد المسجلين فيها إلى أكثر من ١٠٠ مليون متابع في أقل من أسبوع من انطلاقها. والتي تأتى في إطار الصراع المحموم بين المنصات الاجتماعية في محاولة كل منها جذب أكبر عدد من المتابعين لها، وخصوصاً بعد احتدام حالة الصراع بين ملاك تلك المنصات كإيلون ماسك مالك منصة Twitter ومارك زوكربيرج المدير التنفيذي لمجموعة (ميتا Meta) المالكة لـ Facebook وInstagram وWhatsApp وأخيراً منصة Threads والتي أُنشئت لمنافسة منصة Twitter.

ثانياً: الأهمية المجتمعية: توضح الدراسة الأسباب التي جعلت العديد من الشباب يقبلون بشكل كبير على الانتقال إلى منصة Threads، وما يتبع ذلك من آثار مجتمعية خصوصاً

بعد ما أشارت إليه العديد من الدراسات السابقة من تأثر المتابعين بمؤثري المنصات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

دائماً ما كانت نقطة جذب الانتباه الكبرى لمواقع التواصل الاجتماعي هي مستوى الحرية الذي تمنحه تلك المواقع للأشخاص والمتابعين عليها في التعبير عن رأيهم سواء بكتابة المنشورات أو نشر الصور والفيديوهات وتقديم البثوث الحية عبر تلك المنصات، إلا أنه في السنوات الأخيرة بدأت تلك المنصات خصوصاً Facebook في فرض مجموعة من المحاذير أطلق عليها مارك زوكربيرج مؤسس فيس بوك أنها "معايير فيس بوك" والتي تمنع المستخدمين من نشر بعض الكلمات أو العبارات والصور والفيديوهات بحجة أنها تنتهك المعايير الخاصة بفيس بوك.

مما دفع العديد من المستخدمين المصريين إلى بعض الحيل لتجنب حذف منشوراتهم مثل وضع نقاط بين الحروف داخل الكلمات أو استخدام حروف بالإنجليزية داخل الكلمات العربية وذلك حتى لا تتعرف خوارزميات الفيس بوك على تلك الكلمات وتقوم بحذ المنشور أو إغلاق الحساب في بعض الأحيان.

كما أنه وبعد شراء رجل الأعمال إيلون ماسك لموقع تويتر وفرضه أيضاً مجموعة من الضوابط كأن يدفع المغرد اشتراك سنوي حتى يحصل على علامة التوثيق (العلامة الزرقاء)، وتحديد عدد التغريدات التي يستطيع أن يراها كل يوم حسب قيمة الاشتراك التي يدفعها المستخدم، كل ذلك جعل من المنصات الاجتماعية وسيلة مقيدة بالنسبة للشباب والذي اتجه إليها أصلاً في البداية رغبة منها في التخلص من السيطرة والقيود المفروضة على الإعلام التقليدي.

ومن هنا تتبلور مشكلة هذه الدراسة في نقطتين أساسيتين هما: أولاً: تحديد الأسباب التي دفعت الشباب المصري إلى الإسراع في التسجيل في منصة Threads الجديدة التي أطلقتها مجموعة Meta في ظل توافر العديد من المنصات الاجتماعية الأخرى كفيس بوك وتويتر وانستغرام والذي تعتبر Threads جزء منه. **وثانياً:** تفسير دور القيود التي فُرضت على نشر المحتوى في منصات فيس بوك وتويتر في زيادة حجم الإقبال على Threads من عدمه.

الدراسات السابقة:

من خلال بمراجعة أدبيات البحث العلمي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة يمكن تقسيم الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع إلى محورين كالتالي:

المحور الأول: دراسات تناولت دور الحتمية التكنولوجية والرقمية في دفع الجمهور نحو استخدام مستجدات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومن هذه الدراسات:

دراسة (Salaverr´ıa et al., 2023) والتي استهدفت دراسة عوامل تطور الصحافة الرقمية في اسبانيا إلى أن الصحافة الرقمية أصبحت حقيقة واقعة في إسبانيا منذ ما يقرب من ٣٠ عاماً. حيث أجريت الدراسة باستخدام التحليل الكمي لقاعدة بيانات المؤلفين الخاصة بمنافذ الوسائط الرقمية النشطة حيث قامت بتحليل (٢٧٢٦) مفردة وفحص التطور

التكنولوجي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي في إسبانيا في العقود الأخيرة، من أجل تحديد العوامل التي حفزت تطور الصحافة الرقمية في إسبانيا.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط في الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٢٠ بين النسبة المئوية لمستخدمي الإنترنت وعدد منافذ الوسائط الرقمية النشطة، بحيث أنه كلما تطورت خدمات الإنترنت وسرعته وتوسعت قاعدة مستخدميه كلما أدى ذلك إلى توسع تقديم مضامين صحفية رقمية وأدى ذلك إلى زيادة اهتمام المؤسسات الصحفية بتقديم محتواها للجمهور بشكل رقمي. كما كشفت النتائج أيضاً عن وجود علاقة بين التطور الاقتصادي للدولة وتوسع الوسائط الرقمية، كما أشارت الدراسة إلى أن هذا التأثير يزداد بشده في فترات الاستقطاب السياسي كالانتخابات.

كما حاولت **دراسة (Joyce, et al., 2023)** بحث العلاقات الاجتماعية الجديدة في ظل التكنولوجيا الرقمية الجديدة، حيث حاولت الدراسة أن تقدم تفكيراً متعمقاً حول تأثير التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية داخل بيئات العمل المختلفة وتأثير ذلك على الإنتاج ومستقبل العمل، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لرقمنة بيئة العمل على العلاقات الاجتماعية بين الزملاء، حيث أشارت الدراسة إلى أنه أصبح من الصعب جدا تجاوز مفهوم الحتمية التكنولوجية والتي فرضت نفسها على بيئات العمل المختلفة، حيث أشارت الدراسة إلى زيادة الترابط بين الزملاء خصوصاً في المؤسسات الرأسمالية الكبيرة من خلال التواصل الرقمي، كما أدى ذلك إلى رفع الإنتاجية في العمل.

أما **دراسة (بيوضة، ٢٠٢٣)** فقد سعت إلى التعرف على أهم التحديات التي تواجه أخصائي الإعلام التربوي في تبني التطبيق التكنولوجي بمواقع الصحف الإلكترونية المدرسية، وذلك من خلال رصد التحديات المهنية، والقيود الإدارية التحديات الاجتماعية والنفسية التحديات المتعلقة بمهارات الاستخدام، والتحديات المتعلقة بالتطبيق التكنولوجي والتي من الممكن أن تعوق أخصائي الإعلام التربوي في تبنيه للتطبيق التكنولوجي بمواقع الصحف الإلكترونية بمدارس التعليم قبل الجامعي ، وما أكثر التحديدات تأثيرا وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واستخدمت الباحثة في ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (٢٣٠) مفردة من أخصائي الإعلام التربوي الذكور والإناث (تخصص صحافة) بمدارس التعليم قبل الجامعي بمحافظة المنوفية بجميع مراكزها.

وتوصلت الدراسة إلى أن مجال التحديات التي تتعلق بتبني التطبيق التكنولوجي جاء في الترتيب الأول بالنسبة للتحديات التي تواجه أخصائي الإعلام التربوي في تبني التطبيق التكنولوجي بمواقع الصحف الإلكترونية بمدارس التعليم قبل الجامعي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التحديات التي تتعلق بالجوانب المهنية التحديات التي تتعلق بالجوانب الإدارية والبيئة المدرسية، التحديات التي تتعلق بالجوانب الاجتماعية والنفسية التحديات التي تتعلق بمهارات الاستخدام، التحديات التي تتعلق بتبني التطبيق التكنولوجي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التحديات لصالح التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية.

ودراسة (Qalati et al., 2022) والتي تناولت تأثير العوامل التكنولوجية والتنظيمية والبيئية على اعتماد الشركات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث بحثت هذه الدراسة في آثار العوامل البيئية التنظيمية التكنولوجية (TOE) على تبني وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على أداء الشركات الصغيرة والمتوسطة. من خلال جمع البيانات عن طريق إنشاء رابط الاستطلاع عبر الإنترنت. وتم استخدام SmartPLS 3.3 لتحليل مسار ٣٨١ شركة صغيرة ومتوسطة. وقد كشفت النتائج عن وجود تأثير كبير للعولمة المتزايدة والرقمنة السريعة عبر الصناعات حيث أدت إلى زيادة المنافسة الدولية، علاوة على ذلك أدى ظهور ابتكارات جديدة إلى خلق تحديات وفرص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم اجتذبت الشركات الصغيرة والمتوسطة مؤخراً تطبيقات الوسائط الاجتماعية للوصول إلى جمهور أكبر، وتحسين علاقتها مع العملاء المحتملين، والاحتفاظ بالعملاء الحاليين. كما وجدت الدراسة تأثيراً كبيراً لوسائل التواصل الاجتماعي على أداء صناع القرار وصانعي السياسات في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وفى **دراسة (Walsh et al., 2022)** حاول الباحثون دراسة عمليات تأطير العمل الشرطي من خلال المنصات الاجتماعية والذي قامت به الصحف الكندية في الفترة من (٢٠٠٥) وحتى (٢٠٢٠)، حيث قامت الدراسة بعمل تحليل للأطر الخبرية والصحفية على مدار ١٥ عام منذ بداية مواقع التواصل الاجتماعي وحتى وصولها لمرحلة فرض نفسها من خلال الانتشار الكبير في العام ٢٠٢٠ بين الجمهور. وقد رصدت الدراسة في الآثار المتناقضة لوسائل الإعلام الاجتماعية على الصورة العامة لخدمات الشرطة وقدرتها التشغيلية، باعتبارها منصات رقمية توسع الفرص لإنشاء المحتوى وتوزيعه والوصول إليه عبر الإنترنت، وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي على تغيير المشهد الشرطي.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مواقع التواصل الاجتماعي قد حجزت لنفسها مكان لا تستطيع وسائل الإعلام – على الأقل في الوقت الحالي – أن تنافسها عليه، كما وجدت أنه على الرغم من التقلبات الطفيفة مع مرور الوقت وعبر وسائل الإعلام فقد أعطت المؤسسات الإخبارية الأولوية لوجهات نظر الشرطة. وأظهرت النتائج أيضاً تقييمات إيجابية للغاية مع لوسائل التواصل الاجتماعي كأداة قيمة لمنع الجريمة والسيطرة عليها، من خلال عرض تصورات وحالات إنفاذ القانون للجمهور وتصوير العلاقات بين وسائل الإعلام والجمهور والسلطة.

كما أشارت **(السيد، ٢٠٢٢)** في دراستها والتي استهدفت الكشف عن كيف فرضت الثورة الرقمية الحديثة على المرأة في المجتمعات الريفية ضرورة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة من خلال دراسة التمكين الاقتصادي للمرأة بواسطة التجارة الالكترونية في ضوء النظرية النسوية، حيث تم اجراء دراسة ميدانية علي عينة من النساء العاملات في مجال التجارة الالكترونية بمدينة الفيوم، واعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة، بواسطة أداة المقابلة المتعمقة كأداة لجمع البيانات، وذلك من خلال تطبيقها علي عينة قوامها ١٥ مفردة، تم اختيارهن من خلال طريقة كرة الثلج"، ولقد اسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: أن عمل المرأة بمجال التجارة الالكترونية يرجع إلي أسباب اجتماعية واقتصادية وثقافية، وأن أهم هذه الأسباب أن التكنولوجيا قد وفرت على المرأة أنشطة كثيرة من الصعب عليها القيام بها خصوصاً في الريف كالذهاب للأسواق لفترات طويلة أو مسافات بعيدة، كما أن العائد

لعمل المرأة في مجال التجارة الإلكترونية يتمثل في تمكينها من تحقيق أهداف بعيدة المنال قبل انخراطها في مجال التجارة الالكترونية.

وقد حاول **(بشبيش، ٢٠٢٢)** في دراسته تقديم تحليل متعمق لكيفية تعامل المجتمع الجزائري مع الإعلام الجديد في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية، حيث سعى لفهم العلاقة التي تربط بين المتغيرين "الإعلام الجديد والمجتمع الجزائري"، ولفهمها يجب فهم المعنى الحقيقي للإعلام الجديد وهذا من خلال التصورات التي قدمها كل من" نيغروبونتي "، "كروسبي" و"بافليك"، وكذا العديد من المساهمات الآخرى. ثم تحليل سياق المجتمع الجزائري الذي انتقل إلى مجتمع جماهيري بفضل وسائل الإعلام التقليدية، ومن ثمّ كيفية تحوله وتأثره بخصائص وسمات الإعلام الجديد، والخوض في مفهوم استعداده لقبول تكنولوجيا جديدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الجديد أصبح مجالا شبكيا يتحوّل فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي، وتنصهر في داخله العوالم الفردية.

وهو ما ذهب إليه أيضاً **(بن راشد، ٢٠٢٢)** في دراسته والتي هدفت في البحث في كيفية استخدام الهاتف الذكي لدى الشباب الجزائري في محاولة منه لفهم تطور وسائل الاتصال الحديثة وتأثير ذلك على تفاعلية الأفراد داخل المجتمع. وقد توصلت الدراسة إلى أن "الوسيلة هي الرسالة" بمعنى أن الوسيلة الاتصالية (الهاتف الذكي) هي من تشكل في بنيتها الخاصة محتوى الرسالة حيث يذوب هذا المحتوى في الوسيلة، وبين نتائج الدراسة أيضاً أنه وفقاً للرؤية الماكلوهانية (رؤية مارشال ماكلوهان) فإن الهاتف الذكي كوسيلة أصبح لا غنى عنه خصوصاً للشباب. ولم تتوقف الدراسة عند هذا الحد بل ذهبت لأبعد من ذلك حيث انضمت الدراسة للعديد من الباحثين والمفكرين الاجتماعيين الذين حذروا – وما زالوا – من خطر انتشار الذكاء الاصطناعي على حساب البشري والذي سيصبح في يوم من الأيام أيضاً حتمية تكنولوجية يضطر الإنسان للاعتماد عليها.

وهو ما اتفق عليه أيضاً **(عبد القادر، ٢٠٢٢)** في دراسته حول الثقافة الرقمية للأبناء بين بالرفاهية والحتمية في العصر الرقمي، حيث اهتمت الدراسة من خلال منهج التحليل من المستوى الثاني Meta-Analysis من تقديم تحليل لماهية الثقافة الرقمية وتأثيرها على حياة الأبناء. وقد توصلت الدراسة إلى أن المهارات الرقمية أصبحت إحدى أهم المتطلبات الأساسية في العصر الحالي؛ حيث أصبح لزاماً على الجميع أن يستخدم الإنترنت، وأن يتعامل مع الأجهزة الإلكترونية، وذلك في مختلف الفئات العمرية، والقطاعات، والمجالات، بل ومراحل التعليم المختلفة؛ حتى بات هذا الأمر ملمحاً، ولا خيار فيه؛ وخاصة مع التطور الهائل الذي يشهده العالم في التكنولوجيا، والتحول الرقمي، الذي يتطلب مواكبة الأفراد والمجتمعات لهذا التطور، وكذلك مع ظهور الأحداث والظروف المختلفة، والتي تطرأ على المجتمعات، وتتطلب استخدام بدائل رقمية. كما أشارت الدراسة إلى أن التكنولوجيا قد رفضت نفسها على الأبناء ليس فقط في التواصل فيما بينهم وبين المجتمع ولكن أيضاً في الدراسة وعمليات التحصيل العلمي والمدرسي، ومن هنا ظهرت المشاكل التي تتصل بالجانب الأخلاقي، والأمني، أو خصوصية المعلومات أو اختراق البيانات أو التنمر، أو التعدي على حرية الغير، ومع هذه الحتمية التكنولوجية بكل ما يتبعها من مشاكل فقد ارتأت الدراسة ضرورة وجود ثقافة رقمية لحماية الأبناء من هذه المخاطر.

أما **دراسة (Firrisa, 2021)** فقد قابل فيها بين الحتمية التكنولوجية مقابل الحتمية الاجتماعية من خلال مناقشة النظرية الفلسفية للحتمية التكنولوجية ضد الحتمية الاجتماعية مناقشة نقدية موضوعية، حيث رأت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة تؤثر على الطريقة التي يتواصل بها البشر مع العالم الخارجي في أعمالهم اليومية. كما أن توفر تقنيات جديدة يوفر من ناحية فرصاً كما أنه يشكل تهديدات أيضاً للقيم الاجتماعية. ففي السنوات العديدة الماضية تمت محاولة فهم العلاقة المعقدة للغاية بين المجتمع والتكنولوجيا. كما توصلت الدراسة إلى أن الاعتقاد الذي كان سائداً بأن التكنولوجيا تتطور بشكل مستقل وأن التطور في التكنولوجيا يتبع ترتيباً خطياً بعيداً عن العوامل الاجتماعية هو اعتقاد خطأ. حيث أن ذلك التطور التقني والتكنولوجي يتبعه بشكل أساسي ومتصل به تطور وتغير في العوامل الاجتماعية والثقافية والتي في بعض الأحيان يكون لها دور في التطور التكنولوجي ذاته.

وفى دراسته حول الثورة الرقمية ووسائط التواصل الاجتماعي أوضح **(النقبي، ٢٠٢١)** أن وسائط التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر قد أصبحت تجلب بعداً جديداً لفهمنا للتواصل والسلوك السياسي. حيث تقوم وسائل التواصل الاجتماعي بإنشاء قنوات بديلة لتوزيع المعلومات تعمل على تغيير تكاليف وحوافز التواصل السياسي بطرق جديدة. وتوفر هذه البيئة البديلة فرصاً للسياسيين والجهات الفاعلة السياسية الأخرى للتحكم في طبيعة المعلومات وتوزيعها. ولما كان فيس بوك قد اقترن بالثورة مع انتفاضات ما سمي بـ "الربيع العربي"، فقد اتجهت الدراسات المهتمة بمنصات التفاعل الاجتماعي إلى اعتبار أن هذه المنصات امتداداً للفضاء العمومي. كما أصبحت هذه الوسائط بدائل لممارسة المواطنة والنشاط السياسي. فيما ذهب نتائج الدراسة أيضاً إلى أنه كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي وجهاً نافعاً وآخر ضاراً، فإن النتائج الضارة والنافعة لهذه المواقع لم تعد تطال الأنظمة الحاكمة فقط، بل أصبحت علاقة الفرد بالمجتمع عموماً تصنع وتعاد صناعتها من خلال هذه المواقع.

وهو أيضاً ما حاول **(Walsh, 2020)** التطرق له في دراسته التي هدفت إلى التعمق في بحث العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والذعر الأخلاقي، من خلال تقييم آثار التغيير التكنولوجي على رد الفعل المجتمعي. حيث حاولت الدراسة فحص آثار وسائل التواصل الاجتماعي (وهي المواقع المستندة إلى الويب والتي تمكن وتشجع إنتاج وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم) – حسب التعريف الإجرائي الذي وضعه لها الباحث –، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحولات التكنولوجية الأخيرة التي حدثت – ومازالت تحدث – لمواقع التواصل الاجتماعي تطلق العنان لحالة من القلق الجماعي وتزيد من حدته.

كما أرجعت الدراسة سبب هذه الحالة من القلق إلى عدة أسباب أهمها: توليد الخوف من التغيير الاجتماعي الناتج عن تحول الأفراد بشكل قسري لاستخدام المنصات الاجتماعية، ثم ما تبع ذلك من زوال المسافات الاجتماعية، وأيضاً تقديم فرص جديدة لتشويه سمعة الغرباء، أو تشويه وتزيف الاتصالات، أو التلاعب بالرأي العام، أو تعبئة الأفراد المتشككين في المعلومات، وبالتالي فقد خلصت الدراسة في الإجمال إلى أن المنصات الرقمية بانتشارها الكبير بين الجماهير تشكل أدوات مهمة وميسرة لإنتاج الذعر الأخلاقي في المجتمع.

المحور الثاني: دراسات تناولت دور استخدام الجمهور للإعلام الجديد بدافع الهروب من القيود والرقابة المفروضة على الإعلام التقليدي، ومن هذه الدراسات:

دراسة (Douib, 2023) والتي ناقشت أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار والمعلومات، والفرص التي توفرها هذه المنصات للصحفيين والنشطاء والمواطنين العاديين لتبادل الأخبار والمعلومات بالمقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى. كما سلطت الضوء على التحديات والقضايا التي تواجه الأخبار على وسائل الإعلام الرقمية، بما في ذلك القضايا المتعلقة بصحة ومصداقية الأخبار والمعلومات المنشورة. بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة لتحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي والتثقيف والتفاعل مع الجمهور، وكذلك التحديات التي تواجه حرية الصحافة وحقوق الإنسان، خاصة في ظل وجود ثورة عززت احترافية ووجود هذه المنصات.

وقد توصلت الدراسة إلى أن صناع المحتوى الرقمي يبذلون مجهوداً كبيراً لضمان جودة المحتوى وتحقيق المصداقية والشفافية في وسائل الإعلام، فضلاً عن التقنيات الجديدة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي وتتفوق فيها على وسائل الإعلام التقليدية والتي تساعد من خلالها في تصحيح المعلومات المضللة وتساهم في ضمان دقة الأخبار والمعلومات المنشورة. كما توقعت الدراسة التحديات المستقبلية التي قد تواجه وظائف الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك التغيرات التكنولوجية والتحولات الاجتماعية والسياسية والتي قد تفرض عليها بعض القيود كتلك المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية.

وفى **دراسة (Frąszczak, 2023)** حول دور الشبكات الاجتماعية على الإنترنت في انتشار الشائعات، فقد أوضحت تلك الدراسة أن منصات الوسائط الاجتماعية أصبحت تستخدم الآن على نطاق واسع لتبادل المعلومات من قبل المليارات من الأشخاص في جميع أنحاء العالم وبشكل أكثر من وسائل الإعلام التقليدية. حيث يشارك الأشخاص كل يوم الكثير من تحديثاتهم وآرائهم حول أنواع مختلفة من الموضوعات. علاوة على ذلك، يستخدمها السياسيون أيضاً لمشاركة افتراضاتهم وبرامجهم، وتستخدمها المتاجر للإعلان عن منتجاتهم. وبالتالي فتحظى وسائل التواصل الاجتماعي بشعبية كبيرة في الوقت الحاضر بسبب مجموعة من العوامل أهمها: مستوى الحرية المرتفع الذي تكفله للمستخدم ولمنشئ المحتوى على حد سواء، والاتصال السريع عبر الإنترنت والمتاح دائماً. كل هذه العوامل جعل من السهل نشر المعلومات من مستخدم إلى آخر إلا أنه على الجانب الأخر فقد كان لهذه الحرية في النشر جوانب سلبية أهمها: نشر الشائعات.

وكذلك **دراسة (Shamshudeen et al., 2023)** والتي حاولت استكشاف عمليات إنشاء المحتوى وتبادل الخبرات التي يقوم بها المؤثرين المحليين بخصوص عمليات السفر والسياحة في مدينة ميشان الصينية. حيث تم إجراء مقابلات متعمقة مع ١٥ مؤثراً محلياً للسفر. وأظهرت نتائج الدراسة أن مهنة المؤثر عبر مواقع التواصل الاجتماعي تتطلب كفاءة شاملة في النواحي الاجتماعية والثقافية يواجه المؤثرون المحليون في مجال السفر العديد من التحديات بما في ذلك الحفاظ على أصالة المحتوى وتحقيق الدخل منه والتعامل مع جائحة COVID-19 وتجنب المحتوى المتجانس وإدارة عبء العمل. كما توصلت الدراسة إلى أن من أهم المصاعب التي يواجها المؤثرون هو السياسات الداعمة للسياحة والتي تتخذها

الدولة، حيث أن هذه السياسات تميل أكثر لدعم المحتوى المقدم عبر التليفزيون التقليدي لسهولة السيطرة على المحتوى المقدم عليه من قبل السلطات.

في حين ناقشت **دراسة (Hine, 2023)** المشكلات التي أثارتها مجموعة Meta-verse المالكة لمنصات فيس بوك وإنستجرام وواتساب وأخيرا ثريدز من خلال ما فرضته من قيود على نشر المحتوى خصوصاً على منصة فيس بوك الكبيرة والتي تحظى بعدد كبير جداً من المتابعين حول العالم، حيث أشارت الدراسة إلى التحديات التي تواجهها المنصات التابعة لـ Meta-verse فيما يتعلق بالقلق حول مسألة الآثار المترتبة على حرية التعبير وعدم التمييز بين المستخدمين فيما يقومون بنشره عبر المنصات. وأشارت الدراسة أيضاً إلى أنه تواجه منصات تابعة لـ Meta-verse مثل Roblox وMinecraft أسئلة مماثلة حول دعمها المتساوي لحرية التعبير بين المستخدمين وتطبيق نفس المعايير على كل المستخدمين من مختلف المناطق في العالم.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإشراف على المحتوى ليس مجرد مسألة قانون وسياسية فقط؛ ولكن أيضاً مسألة جيوسياسية وأولوية من أولويات الحكومات. ولتجنب ما أسمته الدراسة بـ "تأثير القاسم المشترك الأدنى" بمعنى الحفاظ على عدم انتهاك حرية التعبير في جميع أنحاء العالم ومجابهة ترسيخ التمييز؛ فيجب بعلى منصات Meta-verse أن توضح سياسات الاعتدال الخاصة بها، وتقييم دخولها إلى أسواق محددة بناءً على القوانين المحلية في تلك الأسواق وقيمها الخاصة، بل وتذهب الدارسة لأبعد من ذلك حيث ترى أنه يجب على منصات Meta-verse أن تكون مستعدة للخروج من الأسواق شديدة التقييد.

وفى ذات السياق أشار **(الزهيري، ٢٠٢٣)** في دراسته إلى ضرورة تعزيز الثقافة الرقمية بين الأفراد في المجتمع، حيث أضحت ضرورة لابد منها؛ فقد أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث تحول كبير وبعيد المدى في البيئة الاتصالية في العالم، كما أدى إلى تغيير الطريقة التي نتواصل بها ونتشارك المحتوى. وقد توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد حققت انتشاراً كبيراً في السنوات الماضية حيث أصبح يستخدمها ما يقرب من ٥ مليار مستخدم حول العالم، وأن أهم أسباب هذا الانتشار هو رغبة الجمهور من المستخدمين في التخلص من الرقابة المفروضة على المحتوى في وسائل الإعلام التقليدية القديمة، وقد خصت الدراسة بالتطبيق على منصة تيك توك كنموذج للمنصات الاجتماعية الإلكترونية التي جذبت عدداً كبيراً من المستخدمين نظراً لمساحة الحرية الكبيرة المتاحة في إنشاء وتقديم ونشر المحتوى. إلا أن الدراسة قد أشارت إلى جوانب سلبية تتبع هذه الحرية في النشر كان أهمها هو وفرة الإثارة والابتذال وضحالة المحتوى.

كما تناولت دراسة **(Rich, 2022)** بحث دور منصات التواصل الاجتماعي الإلكترونية في نشر المعلومات المضللة، وركزت الدراسة على شعور المواطنين الكوريين تجاه ما تقوم به الحكومة من محاولة الإشراف على المنصات الاجتماعية الإلكترونية، واعتمدت الدراسة على أسلوب الاستبيان على عينة من الكوريين الجنوبيين من مستخدمي المنصات الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الكوريون الجنوبيون من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي ينظرون إلى الجهود الحكومية المبذولة لمكافحة التضليل على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يرون أن في ذلك تضخيم من جانب الحكومة في محاولة

منها للإشراف والسيطرة على هذه المنصات، خصوصاً فيما يتعلق بأنشطة الأحزاب السياسية عبر المنصات الاجتماعية، وهو ما يشكل معضلة كبير وقلق لمستوى حرية التعبير في كوريا الجنوبية.

واعتبر **(خلايفية، ٢٠٢٢)** في دراسته أن لفرض قيود على المحتوى المعروض عبر المنصات الاجتماعية أهمية كبيرة في دعم مفهوم الوالدية الرقمية، حيث أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعلى رأسها الأنترنت بمثابة حتمية لا مناص منها بالنسبة للأطفال سواء كان ذلك رغماً عن أباءهم أو بإرادة منهم؛ حيث تتجلى ضرورتها في تلبية حاجاتهم المختلفة (التعليمية والترفيهية والمعرفية). ونظراً للتبعات العكسية والسلبية لهذه التكنولوجيا فقد ظهر مفهوم الوالدية الرقمية لترشيد الآباء والأمهات ومساعدتهم في تربية أبناءهم تربية رقمية صحيحة.

ومع أن الدول العربية لم تتبنى برامج الوالدية الرقمية إلا أن هناك منصات إعلامية مفتوحة لمن أراد الإسهام في دعم وترسيخ هذا المفهوم داخل الأسر العربية على غرار المختصين التربويين والإعلاميين المؤثرين؛ هذه المنصات الإعلامية تتجسد في شبكات التواصل الاجتماعي على مثل الفايسبوك والتويتر واليوتيوب والتليجرام وغير ذلك من المواقع التي أضحت آلية فعالة لتحقيق السلامة الرقمية للأطفال لما تحتويه من مميزات قادرة على الإقناع فضلا عن نجاعتها الكبيرة في التأثير وكذلك في غرس المفاهيم وترسيخها لدى الجماهير المستهدفة أو بالأحرى الآباء والأمهات المتابعين لمحتويات هذه الشبكات بغرض تحقيق السلامة الرقمية لأطفالهم.

فيما نحى باحثون آخرون نحو التعامل مع المنصات الاجتماعية كمتنفس للمعارضين بعيداً عن القيود التي يفرضها عليهم الإعلام التقليدي **كدراسة (Kabir, 2021)** والتي رصد استخدام المعارضين في بنغلاديش لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث ترى الدراسة أن ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وزيادة شعبيتها في القرن الحادي والعشرين قد أعطى للمعارضين الذين يعيشون في المنفى فرصة غير مسبوقة للبقاء كمشاركين في المناقشات المحلية ونشر المعلومات إلى الجماهير المحلية والدولية. حيث أكدت الدراسة أن المنصات الاجتماعية أضحت فضاء كبير لحرية التعبير للمعارضين بدلاً من الإعلام التقليدي والذي يتم فيه تقليص الحق في ممارسة حرية التعبير بشكل متزايد من خلال مختلف الإجراءات القمعية التي ترعاها الدولة في بنغلاديش، مما أجبر العديد من المنشقين على مغادرة البلاد، ولكن العديد منهم ما يزال يشارك باستمرار في الشؤون المدنية التي تحدث عبر الفضاء الرقمي.

أما **دراسة (Riemer, et al., 2021)** حول تأثير خوارزميات مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى حرية التعبير في تلك المنصات والتي أجريت على منصة Facebook، فقد ذهبت الدراسة إلى أن حرية التعبير عبر منصات التواصل الاجتماعي أصبحت في مشكلة، حيث أنه مع الدعوات المستمرة من الحكومات للمنصات الاجتماعية لتحسين وتنظيم المحتوى المقدم عبر المنصات؛ يدور النقاش حول الإشراف على المحتوى، وهو الأمر الذي يراه البعض ضرورياً لإزالة المحتوى الضار، بينما يراه البعض الأخر شكلاً من أشكال الرقابة من قبل الآخرين على ما ينشرونه من محتوى. وتناقش الدراسة ما أسمته معضلة "التسجيل الخوارزمي" والذي يتم من خلاله رصد ومتابعة كلام المستخدمين

عبر المنصات من خلال طرق حسابية معينة بهدف تحقيق أكبر قدر من الاستفادة التسويقية والإعلانية للمنصات الاجتماعية، وهذا في المقابل يشعر المستخدمين باختراق الخصوصية حيث يعتبرون تلك الخوارزميات "كالصندوق الأسود" الذي يحتوي على المحادثات. كما أكدت الدراسة أيضاً قلق المستخدمين من متابعة هذه الخوارزميات لما ينشر عبر الصفحات والتحكم في إخفاءه أو تقليل وصوله للجمهور أو حتى حذفه بالكامل وتعطيل الحساب بحجة أنه المنشور يحتوي على كلمات عنصرية أو غير ذلك.

فيما تناولت **دراسة (دغمان وخيرى، ٢٠٢١)** لدراسة العلاقة بين وسائط الإعلام الجديدة وتداعياتها على وسائل الإعلام القديمة، في محاولة من الدراسة لتوصيف تلك العلاقة وبيان هل هي علاقة تكامل أم تنافس، كما سعت الدراسة لبحث أهم التحولات التي فُرضت على وسائل الإعلام في ظل التطورات التكنولوجية الجديدة والتي كان من أهمها ظهور منصات التواصل الاجتماعي. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت بوسائطه الجديدة قد فرض نسق اتصالي وإعلامي مختلف يعيش فيه القديم والجديد. فالجمهور لم يتوقف عن قراءة الصحف أو مشاهدة التليفزيون والاستماع للراديو ومطالعة الكتب.

وبالتالي فالوسائط الجديدة لم تلغ الدور الذي حققته وسائل الإعلام القديمة في توصيل المعلومة بل طورتها في شكل جديد خاصة في ظل مجتمع المعرفة وعصر المعلومات اللذين تجاوزت فيهما المعلومة من مجرد كونها فكرة أو معطى إعلامي يراد نقلها بين مرسل ومستقبل، إلى سلعة أو خدمة خاضعة لقوانين العرض والطلب. وبالتالي فبظهور هذه الوسائط الجديدة تمت إعادة تشكيل خارطة الفعل الاتصالي والإعلامي بما يحمله من وسائل جديدة وخصائص، أدت إلى تحوّل ملموس في بنيه الاتصال وتقنياته ومصادره، وسمح بتشكيل صورة جديدة للاتصال قائمة على التفاعل والتنوع والشمولية والحرية الواسعة.

كما أشارت دراسة **(السعيد، ٢٠٢٠)** والتي استهدفت التعرف على حجم استخدامات الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على مستوى متابعتهم لمحتوى الإعلام التقليدي، كما سعت الدراسة إلى تحديد الأهداف المتحققة من متابعة الشبكات الرقمية وتحديد الأكثر استخداماً من قبل الشباب السعودي، ونوع المحتوى الأكثر متابعة من قبل شبكات التواصل الاجتماعي، والتعرف على تباين تعرض الشباب السعودي للمحتوى الإعلامي في الوسيلتين الرقمية والتقليدية، والتعرف على عوامل الجذب في محتوى شبكات التواصل الاجتماعي مقابل محتوى الإعلام التقليدي. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسة، على عينة من مجتمع الشباب السعودي قدرها (٣٢٥) شاباً.

وخرجت الدراسة بالنتائج الآتية: أن عدم صناعة الشباب السعودي للمحتويات بفاعلية بلغت ٦٢.٥%، وجاء الرد والتفاعل مع المحتوى في شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط بلغ (٢,٧٢)، بينما جاء مدى متابعة محتوى الإعلام عبر وسائل التواصل الاجتماعي ٥٠.٤٦%. فيما جاء متابعة الإعلام التقليدي (راديو وتليفزيون وصحافة) بنسبة ١٠.٥%. وقد قدم الباحث وجهة نظر خاصة حيث أوصى الباحث بضرورة تطوير الإعلام التقليدي؛ لأنه الأصدق في الحصول على المعلومات؛ إذ يكون تحت رقابة الدولة (حسب وجهة نظره).

كما اتفقت **دراسة (تنيو وأدرار، ٢٠٢٠)** في إن الانتشار العالمي للإعلام الجديد وفعاليته، فضلاً عن قدرته وإمكانية الوصول إليه مقارنة بمنصات الاتصال الأخرى

التقليدية. جعله يلعب دوراً رئيسياً في تحقيق عالمية حرية التعبير فواقع الحال يؤكد أن الحواجز التي كانت قائمة في وجه الباحثين عن المعلومات في وسائل الإعلام التقليدية قد تحطمت إلى حد كبير؛ حيث أن المنصات الاجتماعية قد سمحت بتداول المعلومات عبر العالم من خلال وسائل الإعلام الجديد متجاوزة بذلك حدود الزمان والمكان. كما أكدت نتائج الدراسة على أن التكنولوجيا الرقمية قد رفعت سقف الحرية المتاحة لوسائل الإعلام على نحو غير مسبوق، بحيث أصبح الجمهور يتنقل بين مصادر المعلومات بأشكالها المتعددة النصية والصوتية والصورية بقدر عالٍ من المرونة واليسر.

وحول جدلية العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد فقد أوضحت **دراسة (نبار ومقاوسي، ٢٠٢٠)** أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة قد غيرت كل مناحي الحياة، وأثرت بشكل غير مسبوق في أنشطة الأفراد والجماعات بحيث أصبح التعامل مع وسائل الإعلام الجديد أمر واقع ولا مفر منه، وصار الإعلام الجديد الوسيلة الأهم والأسرع لتدفق المعلومات والحصول عليها بكل الاتجاهات بل وإنتاجها في هذا العصر. كما أظهرت النتائج أيضاً أن الإعلام الجديد يستخدم من قبل مختلف فئات المجتمع رغم وجود الإعلام التقليدي؛ وأن السبب الأهم في ذلك الاستخدام هو أن الإعلام الجديد هو إعلام حر خال من القيود والرقابة، على عكس الإعلام التقليدي، حيث بإمكان جميع الأفراد نشر أفكارهم، والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة ومن مختلف الهويات التي تتجاوز حدود الدولة الواحدة وتتخطى حواجز الزمان والمكان.

أما **دراسة (Stasi, 2019)** حول إنشاء المحتوى عبر منصات الوسائط الاجتماعية وكيفية استعادة تحكم المستخدمين، فقد توصلت الدراسة إلى أن منصات وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت قنوات رئيسية للأشخاص والأفراد للتواصل والوصول إلى المعلومات ومشاركة المحتوى، كما أكدت الدراسة على نتيجة هامة جدا وهى أن عدد من هذه المنصات الاجتماعية (فيس بوك ويوتيوب تحديداً) يعتبرون من المنصات العملاقة التي تهمين على السوق الإعلامي وعمليات أنتاج المحتوى، ويمكن التأكد من ذلك من خلال القيام بدراسة متعمقة للسلوكيات والتصرفات التي يقوم بها المستخدمين من جه في التعرض للمحتوى عبر هذه المنصات وكذلك ما توفره هذه المنصات لمستخدميها ومنشئ المحتوى عليها من تسهيلات كبيرة، وبالتالي فقد خلصت الدراسة أن تلك المنصات قادرة على التأثير بشدة على مستوى تعرض المستخدمين للمحتوى، ولكن في المقابل قادرة أيضاً على انتهاك خصوصيتهم، وحريتهم في التعبير والمعلومات.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة وما خلصت إليه أدبيات البحث العلمي من نتائج، يمكن تحديد أوجه الاستفادة من هذه الدراسات فيما يلي:

١. أشارت الدراسات السابقة إلى الأهمية الكبيرة لمنصات التواصل الاجتماعي الإلكترونية كشكل جديد من أشكال الإعلام فرضته الحتمية التكنولوجية والرقمية على الأفراد داخل المتجمعات الحديثة كدراسة (بيوضة، ٢٠٢٣)، ودراسة (السيد، ٢٠٢٢)، ودراسة (النقبي، ٢٠٢١)، ودراسة (تنيو وأدرار، ٢٠٢٠).

٢. ركزت دراسات أخرى على القيود التي تُفرض على الشبكات الاجتماعية سواء من جانب الشركات المالكة لتلك المنصات كشركة "ميتا" المالكة لمجموعة "فيس بوك وانستجرام وواتساب" وذلك تحت بند (عدم انتهاك المعايير) أو من الدول والحكومات تحت عنوان (عدم انتهاك القوانين أو إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو الإضرار بالأمن القومي) وهو ما يدفع الشباب دائماً إلى محاولة الاتجاه نحو المنصات الجديدة هرباً من القيود المفروضة على المنصات الأقدم ذات الشعبية الأكبر؛ كدراسة (Hine, 2023)، ودراسة (خلايفية، ٢٠٢٢)، ودراسة (Kabir, 2021)، ودراسة (Riemer, et al., 2021)، ودراسة (Stasi, 2019).

٣. بينما ناقشت دراسات سابقة العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة وتداعياتها على وسائل الإعلام القديمة، ومحاولات وسائل الإعلام التقليدية لتطوير نفسها والاستعانة بالمنصات الإلكترونية الاجتماعية من أجل الحفاظ على تواجدها في الساحة الإعلامية واستمرار وصولها للجمهور مثل دراسة (Salaverr´ıa et al., 2023)، ودراسة (Douib, 2023)، ودراسة (دغمان وخيرى، ٢٠٢١)، ودراسة (السعيد، ٢٠٢٠)، و(نبار ومقاوسي، ٢٠٢٠).

٤. أظهرت الدراسات التأثير الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والمنظومات الأخلاقية داخل المجتمعات الإنسانية وتطورها كدراسة (Joyce, et al., 2023)، ودراسة (Firrisa, 2021)، ودراسة (Walsh, 2020).

٥. أوضحت بعض الدراسات أن أهمية منصات التواصل الاجتماعي قد أدركتها العديد من المؤسسات سواء الرسمية أو التجارية وبدأت في وضع خطط للاستفادة منها كدراسة (Qalati et al., 2022)، و (Walsh et al., 2022).

٦. بينت الدراسات السابقة أن لمنصات التواصل الاجتماعي بعض المشكلات والتي يجب التعامل معها ومحاولة إيجاد حلول للسيطرة عليها كنشر الشائعات أو اختراق الخصوصية كدراسة (Frąszczak, 2023)، ودراسة (Rich, 2022).

٧. أكدت الدراسات السابقة على ضرورة وجود ثقافة رقمية لدى الأفراد في المجتمع من أجل التحكم في تأثيرات منصات التواصل الاجتماعي كدراسة (عبد القادر، ٢٠٢٢)، ودراسة (الزهيري، ٢٠٢٣).

المدخل النظري للدراسة:

نظرية الحتمية الرقمية أو التكنولوجية:

تعد النظرية التكنولوجية لوسائل الإعلام من أهم النظريات الحديثة التي تطرقت لدور وسائل الإعلام وطبيعة تأثيرها على مختلف المجتمعات، وبشكل عام يمكن القول إن هناك أسلوبان أو طريقتان للنظر إلى وسائل الإعلام؛ أولهما: أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم. وثانيهما: أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي. فإذا نظرنا إليها أنها وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم؛ فنحن نهتم أكثر بمضمونها وطريقة استخدامها والهدف من ذلك الاستخدام. أما إذا نظرنا إليها كجزء من العملية التكنولوجية التي بدأت تغير وجه المجتمع

كله شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى؛ فنحن نهتم حينئذ بتأثيراتها بصرف النظر عن مضمونها.

وتنسب نظرية الحتمية التكنولوجية إلى مارشال ماكلوهان ١٩٦٤ – وهو من أشهر المثقفين والباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين – الذي ادعى أن كل وسيلة اتصال هي امتداد لإحدى الحواس. فلذلك تعرّف كل فترة بناء على وسيلة الاتصال السائدة فيها. وبالتالي يتم تمييز وتصنيف مختلف للحواس ينبع من مميزات وسيلة الاتصال السائدة، حيث اعتقد ماكلوهان أن لكل فترة زمنية أنماط تفكير خاصة بها، ومميزات مختلفة من الاتصال ذات تأثير على المبنى الاجتماعي بمجمله (أمين، ٢٠١٦، ص ١٠٧).

ويرى ماكلوهان أن وسائل الإعلام تعدل من الظروف المحيطة بنا لأنها تجعل نسب استخدام حواسنا تتغير في عملية الإدراك وامتداد أي حاسة يعدل الطريقة التي نفكر ونعمل بمقتضاها، وتعمل وسائل الإعلام الإلكترونية على إرجاع الناس من أخرى للوحدة القبلية وتجعلهم يقتربون ثانية من بعضهم البعض (تواتي، ٢٠١٣، ص ١٨٢) ويمكن إرجاع ذلك إلى سهولة عملية التواصل بينهم في كل الأوقات والأماكن وسهولة معرفة الأخبار مهما كانت بسيطة أو تقع في مكان بعيد جغرافياً، إلى جانب إنشاء تجمعات ومجموعات عبر الوسائط الإلكترونية تجمع الأفراد من ذوى الاهتمامات المتشابهة أو التخصص الواحد أو العرق أو الجنس أو الدين الواحد وهكذا.

وفى إطار اهتمام ماكلوهان بالعلاقة الوثيقة بين الوسيلة والرسالة؛ أطلق مقولته الشهيرة "الوسيلة هي الرسالة" والتي قصد بها أن "الطريقة هي الرسالة""، بمعنى "كيف تقدم الوسيلة الرسالة الإعلامية" وما هو تأثير ذلك على المتلقي وكيف يتغير سلوكه، وليس ماذا تقول الوسيلة. ويعني ذلك أن شكل الوسيلة أهم من مضمونها بل أن المضمون في حد ذاته يعد شكلاً من حيث مجموعة الأفكار التي يتكون منها (Patrick, 2000, P39).

ويذهب "ماكلوهان" إلى أبعد من ذلك حيث يعتبر أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها هي التي تحدد طبيعة المجتمع وكيف يعالج مشاكله وأن أي وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان لأنها تشكل ظروفا جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الأفراد الذين يعيشون في ظل هذه الظروف، وتؤثر على الطريقة التي يفكرون ويعملون وفقاً لها. فإجمالاً الوسيلة هي امتداد للإنسان (مكاوي والسيد، ٢٠٠٢، ص ٣٢٥)، وبالتالي فكل ما يصدر عن الإنسان من تصرفات كطريقة الكلام والقاموس اللغوي الذي يستخدمه في حياته اليومية وطريقة حله للمشكلات واختياره للملابس وحتى لشريك الحياة يمكن عزوها إلى تأثيرات وسائل الإعلام.

ولذا فيشير ماكلوهان إلى ضرورة الوعي التام بوظائف كل وسيلة إعلامية وتكنولوجية جديدة تظهر في المجتمع، لأن عدم الوعى بتأثيرات كل تكنولوجيا جديدة سيؤدى لا محالة إلى كارثة ومن ثم الخوف والقلق والشروع في البحث عن الهوية لدى الأفراد (Marshall, 1968, P 126).

ويعد ماكلوهان هو أول من أطلق تسمية "القرية الكونية" على عالمنا المعاصر، حيث أنه ووفقاً لمفهومه فإننا نتعرض لذات الرسائل والقيم الاجتماعية من خلال وسائل الإعلام مما يدفعنا لتطوير أنفسنا وأنماط تفكيرنا وتصرفاتنا البشرية. كما أن الطبقة الاجتماعية العليا في

مرحلة الإعلام الإلكتروني هي من تجيد وتتقن لغة الإعلام الجديد أي أنهم هم "الشباب" (أمين، ٢٠١٦، ص ١٠٩).

ووفقاً للتطورات التكنولوجية التي تحدث يومياً فقد بدأ الاتجاه الجديد للاتصال وتدفق المعلومات على الصعيد العالمي، بالاتجاه نحو اللامركزية في الاتصال، بمعنى تقديم رسائل متعددة تلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتخصصة، وهذه اللامركزية في الرسائل اتخذت شكلين: الشكل الأول: يتحكم فيه المرسل؛ والشكل الثاني: يتحكم فيه المستقبل. وكل منهما يمكن إتاحته عن طريق ربط الحاسبات الإلكترونية لتوفير خدمات مختلفة من خدمات الاتصال وتبادل الرؤى. وقد توصل الباحث ألفن توفل: إلى أن البنية الإلكترونية الأساسية في البلدان المتقدمة اقتصادياً تتميز بست سمات تمثل مفاتيح المستقبل، وهي (حميدة، ٢٠٢٢، ص ١٦).

أ. التفاعلية Interactivity.
ب. قابلية التحرك أو الحركة Mobility.
ج. قابلية التحويل Convertibility.
د. التوصيل Connectivity.
ه. الشيوع والانتشار Ubiquity.
و. العولمة Globalization .

وتؤكد نظرية الحتمية التكنولوجية على قوة وسائل الاتصال في التأثير على بلورة الفرد والمجتمع بأسره، وأن التكنولوجيا الاتصالية تحدد الرسائل وتؤثر على المجتمع وعلى البشرية ومدار التاريخ، وبناء على هذه النظرية فإنه في كل فترة زمنية تقوم وسيلة اتصال سائدة ومسيطرة بالتنحي جانباً عند تطور وظهور وسيلة اتصال وإعلام جديدة (أمين، ٢٠١٦، ص ١٠٧).

كما يبرز هنا مفهوم الحتمية الاجتماعية في مقابل الحتمية التقنية على أساس أن القوى الاجتماعية بأنواعها داخل المجتمعات هي من تمتلك زمام تطور التكنولوجيا وتؤثر في تطويرها وتوجيهها بتقديم المخترعات والتحديثات الجديدة، واشتهر في هذا الاتجاه الأمريكي ليزلي وايت، والذي قدم الطرح المتعلق بـ "جدلية الاجتماع والتقنية"؛ حيث يرى إن النسيج الاجتماعي ما هو إلا الثقافة المتقدمة بخطى التكنولوجيا، كما أن المجتمعات البشرية تبنى ثقافياً بواسطة المادية التكنولوجية، وتبنى اجتماعياً بفعل التطور الاجتماعي (Turkle,2011).

تطبيق النظرية على موضوع البحث:

كما سبقت الإشارة فإن المشكلة البحثية لهذه الدراسة تتحدد في بحث الأسباب التي دفعت الشباب المصري إلى الإسراع في التسجيل في منصة Threads الجديدة التي أطلقتها مجموعة Meta في ظل توافر العديد من المنصات الاجتماعية الأخرى كفيس بوك وتويتر وانستغرام والذي تعتبر Threads جزء منه. ثم تقديم تفسير لدور القيود التي فُرضت على نشر المحتوى في منصات فيس بوك وتويتر في زيادة حجم الإقبال على Threads من عدمه.

فإذا نظرنا إلى ما قاله ماكلوهان من أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليه مستقلاً عن تكنولوجية الوسائل الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسة الإعلامية الموضوعات، والجمهور الذي توجه له رسالتها، يؤثران على ما تقوله تلك الوسائل، ولكن طبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر مما يشكلها مضمون الاتصال (تواتى، ٢٠١٣، ص ١٨٣).

نجد أن جمهور الشباب من مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي يسعون بالدرجة الأولى إلى متابعة كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا منصات التواصل الاجتماعي من جهة، ومن جهة أخرى يحاولون بقدر الإمكان الاستفادة بما تقدمه تلك التكنولوجيا الحديثة، وهو الأمر نفسه الذي يدفع تلك المنصات إلى التطوير من نفسها في محاولة للحفاظ على المستخدمين ولزيادة وجلب مستخدمين جدد، فنجد أن منصة إنستجرام الرائدة في مجال نشر الصور والفيديوهات بدأت بتقديم خاصية نشر القصص اليومية (Stories) والتي تستمر في العرض لمدة ٢٤ ساعة فقط ثم تبعها بعد ذلك منصتي فيس بوك وواتساب.

وعندما بدأ تطبيق تيك توك بفكرة نشر فيديوهات قصيرة تعمد المنصة في إظهارها للجمهور على خوارزميات معينة تحدد نوعية الفيديوهات التي تلقى رواجاً لدى هذا المستخدم فتبعتها المنصات الأخرى كفيس بوك وإنستجرام في تقديم محتوى الفيديوهات القصيرة (Reels) وكذلك موقع الفيديوهات يوتيوب والذي بدأ بتقديم خاصية (Shorts).

الملاحظ في ذلك أن وسائط ومنصات التواصل الاجتماعي تحاول دائماً في الوصول إلى الجمهور وخصوصاً من الشباب وهم الأكثر متابعة لها وفق ما ذهب إليه الكثير من دراسات وبحوث الإعلام من خلال تطوير نفسها وإضافة مميزات جديدة وخدمات جديدة للمستخدمين، إلا أنه ومع تقديم هذه الخدمات بدأت تلك المنصات في فرض العديد من القيود على المستخدمين مما دفع الشباب إلى محاولة البحث عم مساحات أكبر من الحرية ودرجات أقل من القيود في منصات أخرى فعندما فُرضت القيود على الفيديوهات على منصتي يوتيوب وفيس بوك لجأ الشباب إلى منصة تيك توك على اعتبار أنها الأقل قيوداً في هذا المجال.

وعندما قام فيس بوك بفرض مجموعة من المعايير التي يتم تطبيقها عن طريق خوارزميات معينة تقلل من وصول المنشور أو تخفيها أو حتى تعطل الحسابات بالكامل في حال احتوائها على كلمات تعتبرها عنصرية أو معادية أو تحتوي على عنف، دعا إيلون ماسك المالك الجديد لمنصة تويتر إلى استخدام منصته والتي لا تفرض تلك المعايير على المستخدمين.

ولكن مع مرور الوقت بدأ إيلون ماسك في فرض بعض القيود على مستخدمي منصة تويتر كفرض اشتراك سنوي من أجل توثيق الحساب والحصول على العلامة الزرقاء. أو تحديد اشتراك لتعيين عدد معين من المنشورات التي تظهر للمستخدم هنا أطلقت مجمعة (Meta) المالكة لفيس بوك ولإنستجرام وواتساب تطبيق ثريدز Threads والذي يجمع مميزات تويتر إلى جانب عدد أكبر من الحروب لكتابة المنشورات، وكذلك سهولة في التسجيل والحصول على حساب فيكفي أن يكون المستخدم لديه حساب سابق على منصة إنستجرام ليسجل به على منصة Threads الجديدة وطبعاً بدون الاشتراكات التي فرضها تويتر على مستخدميه.

وبالتالي فقد أصبح شباب اليوم يدرك بالفطرة الظروف الحالية المحيطة فهو يعيشها وبعمق، وربما كان هذا هو السبب في الفجوة الكبيرة الموجودة بين الأجيال، فالحروب والثورات والتمرد المدني هي من ظواهر الظروف الجديدة المحيطة التي خلقتها وسائل الإعلام الحديثة فقد أصبح زمننا هو زمن عبور الحواجز لإزالة الفئات القديمة. لذلك نشهد حالياً أوقات صعبة نتيجة للتصادم بين تكنولوجيتين عظيمتين، فنحن نقترب من الجديد بالاستعداد السيكولوجي القديم وهذا الصدام يحدث في المرحلة الانتقالية، فالفن مثلاً في أواخر العصور الوسطى عبر عن الخوف من تكنولوجيا المطبوع بفكرة رقصة الموت واليوم يتم التعبير عن مخاوف مماثلة (المرجع السابق، ص ١٨٥).

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف دور الحتمية الرقمية والتقنية ودورها في دفع الشباب المصري نحو استخدام المستحدثات الجديد لمنصات التواصل الاجتماعي. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة غير عشوائية (متاحة) من الشباب المصري من مستخدمي منصة Threads ويمثلون مختلف الخصائص والسمات الديموغرافية.

مجتمع وعينة الدراسة:

أولاً: مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب المصري من سن ١٨ سنة وحتى ٣٥ سنة من مختلف المستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
ثانياً: عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة غير عشوائية (متاحة) مكونة من ٢٢١ مبحوثًا، من مختلف الخصائص الديموغرافية.

أدوات جمع البيانات:

استعان الباحث بأسلوب الاستقصاء باستخدام **استمارة الاستبيان** لجمع البيانات الخاصة بالدراسة. وتم تقسيمها إلى محاور، يتناول كل منها مجموعة من المتغيرات التي تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة فيما بينها، وبحيث يتم اختبار كافة فروض الدراسة، والإجابة على تساؤلاتها.

اختبار الصدق لاستمارة الدراسة الميدانية:

تم قياس صدق الاستمارة الميدانية من خلال عرضها على جُملة من المحكمين في مجال الإعلام؛ للتحقق من صدق أداة البحث وبهدف مراجعة العبارات والأسئلة للتأكد من أنها تقيس الظاهرة والمتغيرات محل الدراسة، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة وفقاً لمقترحات السادة المحكمين.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات اللازمة للدراسة، تم إدخالها -بعد ترميزها- إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences (Version 23)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣- حساب الوزن النسبي للبنود المُقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، ثم ضرب النتائج X ١٠٠، ثم قسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس.
٤- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio). وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠.٤، ومتوسطة ما بين ٠.٤- ٠.٧، وقوية إذا بلغت ٠.٧ فأكثر.

وقد تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيسي وهو: **ما العوامل التي دفعت الشباب المصري إلى التسجيل في منصة Threads؟ ....** وذلك من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما معدل استخدام الشباب المصري لمنصات التواصل الاجتماعي؟
٢. ما أهم المنصات التي يستخدمها الشباب المصري عينة الدراسة؟
٣. ما المدى الزمنى لاستخدام الشباب المصري لمنصات التواصل الاجتماعي؟
٤. منذ متى سجل المبحوثين من الشباب على منصة Threads الاجتماعية؟
٥. ما أسباب تسجيل الشباب المصري عبر منصة Threads الاجتماعية؟
٦. ما دور القيود التي فُرضت على كتابة وصناعة المحتوى على المنصات الأخر كفيس بوك وتويتر في دفع الشباب نحو استخدام منصة Threads؟
٧. إلى أي مدى يشعر المبحوثين بأن تلك القيود تفقد المنصات الاجتماعية ميزة (الحرية في التعبير) والتي كانت تتميز بها عن وسائل الإعلام التقليدية كالصحافة والتليفزيون؟
٨. ما مدى شعور المبحوثين بأنهم مجبرون أو مخيرون في استخدام منصة Threads؟
٩. إلى أي مدى يشعر المبحوثين عينة الدراسة بالرضا عن البداية التي بدأت بها منصة Threads؟
١٠. ما توقعات الشباب المصري عينة الدراسة من استخدامهم لمنصة Threads الجديدة؟

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١. **المجتمع الرقمي:** هو المجتمع الحديث المتطور الذي تشكل نتيجة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الاتصالات ونقل المعلومات، حيث يتعامل أفراده ومؤسساته مع المعلومات والاتصالات الرقمية في تسيير أمور حياتهم في مختلف قطاعاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتربوية والصحية. (نجم، مرجع سابق، ص ٤٩).

٢. **قيود إنشاء المحتوى:** هي مجموعة من القيود والتعليمات التي تفرضها المنصات الإلكترونية الاجتماعية على مستخدميها، تتناول منع نشر أو بث أي محتوى سواء فيديوهات أو صور أو بثوث مباشرة أو كلمات مكتوبة تحتوي على قتل أو تعذيب أو جرح أو تحريض عنصري أو ديني أو محتوي يروج للإرهاب. وهذه القيود تكون منشورة ومعلنة عبر الصفحات الرسمية لهذه المنصات*.

٣. **منصة Threads:** هي منصة لتطبيق تواصل اجتماعي عبر الإنترنت، مملوك لشركة التكنولوجيا الأمريكية ميتا بلاتفورمز (Meta Platforms)، ويعمل التطبيق بشكل مشابه لمنصات المدونات الصغيرة الأخرى مثل تويتر، حيث يمكن للمستخدمين نشر النصوص والصور ومقاطع الفيديو؛ بالإضافة للرد على منشورات الآخرين وإبداء الإعجاب بها. التطبيق متاح على كلا من نظامي التشغيل آي أو إس (IOS) وأندرويد.(Android) الحسابات الشخصية على تطبيق ثريدز مرتبطة بتلك على إنستغرام، مما يوجب أن يكون للمستخدمين نفس اسم المستخدم في كلتا المنصتين (, 2023Isaac).

()* نماذج من قيود إنشاء المحتوى للمنصات الإلكترونية الاجتماعية عبر الإنترنت:

⇒ https://support.tiktok.com/ar/safety-hc/account-and-user-safety/content-violations-and-bans

⇒ https://www.youtube.com/intl/ar/howyoutubeworks/policies/copyright/

⇒ https://www.facebook.com/business/help/975570072950669?id=434838534925385

⇒ https://support.google.com/youtube/answer/174084?hl=ar&co=GENIE.Platform%3DAndroid

⇒ https://support.apple.com/ar-eg/HT201304

⇒ https://business.instagram.com/blog/more-branded-content-capabilities-on-instagram?locale=ar_AR

نتائج الدراسة:

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)
خصائص عينة الدراسة

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكر	١٤٦	%٦٦.١
	أنثى	٧٥	%٣٣.٩
السن	من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة	٣٠	%١٣.٦
	من٢٠ إلى أقل من ٢٥ سنة	٥٥	%٢٤.٩
	من٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	٨٥	%٣٨.٤
	من ٣٠ إلى ٣٥ سنة	٥١	%٢٣.١
الوظيفة	طالب	٥٨	%٢٦.٢
	موظف حكومي	٥٦	%٢٥.٣
	موظف بالقطاع الخاص	٤٧	%٢١.٣
	رجل أعمال	٣٧	%١٦.٧
	ربة منزل	٢٣	%١٠.٤
المؤهل الدراسي	مؤهل أقل من المتوسط	٥	%٢.٣
	مؤهل متوسط أو فوق متوسط	٤٣	%١٩.٥
	مؤهل جامعي عالي	١١٥	%٥٢
	دراسات عليا (ماجستير– دكتوراه)	٥٨	%٢٦.٢
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ٥٠٠٠ ألاف جنيه شهرياً	٦٤	%٢٩
	من ٥ لأقل من ١٠ ألاف جنيه شهرياً	٨٢	%٣٧.١
	أكثر من ١٠ ألاف شهرياً	٧٥	%٣٣.٩
مكان السكن	ريف	٤٠	%١٨.١
	حضر	١٨١	%٨١.٩

تكشف بيانات الجدول رقم (١) توزيع المبحوثين عينة الدراسة من حيث خصائصهم الديموغرافية، وذلك على النحو التالي:

- **فيما يخص متغير النوع:** بلغت نسبة الذكور ضمن عينة الدراسة ٦٦.١%، على حين بلغت نسبة الإناث ٣٣.٩% من إجمالي العينة.
- **فيما يخص متغير السن:** كانت غالبية المبحوثين عينة الدراسة في الفئة السنية من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة ٣٨.٤%، يليهم من حيث العدد المبحوثين في الفئة السنية من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٤٢.٩% من عينة الدراسة، ثم المبحوثين في الفئة السنية من ٣٠ إلى ٣٥ سنة بنسبة ٢٣.١%، وأخيرا جاء المبحوثون في الفئة السنية من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة بنسبة ١٣.٦% من إجمالي عينة الدراسة.
- **فيما يخص الوظيفة:** بلغت نسبة الطلاب ضمن عينة الدراسة ٢٦.٢%، يليهم من حيث العدد موظفي الحكومة بنسبة ٢٥.٣% من عينة الدراسة، ثم المبحوثين الموظفين بالقطاع الخاص من بنسبة ٢١.٣%، ثم أصحاب الأعمال الحرة بنسبة ١٦.٧%، وأخيرا جاءت ربات البيوت بنسبة ١٠.٤% من إجمالي عينة الدراسة.

- **فيما يخص متغير المؤهل الدراسي:** كانت غالبية المبحوثين عينة الدراسة بنسبة ٥٢% من ذوي المؤهلات العالية، يليهم من حيث العدد المبحوثين الحاصلون على دراسات عليا (ماجستير- دكتوراه) بنسبة ٢٦.٢% من عينة الدراسة، ثم المبحوثين الحاصلين على مؤهل متوسط أو فوق المتوسط بنسبة ١٩.٥%، وأخيرا جاء المبحوثون ذوى المؤهل أقل من المتوسط بنسبة ٢.٣% من إجمالي عينة الدراسة.
- **فيما يخص متغير الدخل الشهري للأسرة:** توزع المبحوثون بين من يحصلون على دخل من ٥ لأقل من ١٠ ألاف جنيه شهريا بنسبة ٣٧.١%، يليهم ذوي الدخل أكثر من ١٠ ألاف جنيه شهريا بنسبة ٣٣.٩%، ثم المبحوثون ذوي الدخل الشهري أقل من ٥ ألاف جنيه بنسبة ٢٩% من إجمالي عينة الدراسة.
- **فيما يخص متغير مكان السكن:** بلغت نسبة سكان الحضر ضمن عينة الدراسة ٨١.٩%، على حين بلغت نسبة الريفيين ١٨.١% من إجمالي العينة.

نتائج الدراسة الميدانية:

١- مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم (٢)

مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

مدى المتابعة	ك	%
دائماً	١٣٥	٦١.١%
أحياناً	٧٦	٣٤.٤%
نادراً	١٠	٤.٥%
الإجمالي	٢٢١	١٠٠%

تعرض بيانات هذا الجدول رقم (٢) مدى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بين المبحوثين، حيث كانت غالبية العينة بنسبة ٦١.١% ممن يمكن وصف استخدامهم لهذه المواقع بالمرتفع، بينما بلغت نسبة ذوي الاستخدام المتوسط ٣٤.٤%، على حين لم تزد نسبة المبحوثين الذي كان استخدامهم منخفضًا عن ٤.٥% من إجمالي العينة.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أظهرته التقارير الدولية من إن أكثر من نصف سكان العالم حاليا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، كما تؤشِّر أيضًا إلى تعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة، حيث لم تعد مجرد وسيلة للتواصل بين الأفراد، وإنما أضحت أداة فاعلة من أدوات التأثير على الأفكار والتوجهات، وصناعة الرأي العام والتأثير على سلوكيات البشر في كل مكان، الأمر الذي يستدعي إخضاعها تحت مجهر البحث، ورصد حدود استخداماتها وتأثيراتها المحتملة.

٢- معدل التعرض اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (٣)

معدل التعرض اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

معدل التعرض اليومي	ك	%
من ساعة إلى ساعتان	٧٣	%٣٣
من ساعتان إلى ثلاث ساعات	٦٧	%٣٠.٤
أكثر من ثلاث ساعات	٣٩	%١٧.٦
من نصف ساعة إلى ساعة	٣٢	%١٤.٥
أقل من نص ساعة	١٠	%٤.٥
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠

تكشف بيانات الجدول رقم (٣) معدل تعرض المبحوثين اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أفادت أكثرية العينة بنسبة ٣٣% أنها تتعرض من ساعة إلى ساعتان، يليهم من حيث العدد المبحوثون الذين يتعرضون من ساعتان إلى ثلاث ساعات بنسبة ٣٠.٤%، ثم المبحوثون الذين يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي يوميًا أكثر من ثلاث ساعات بنسبة ١٧.٦%، ثم من يتعرضون من نصف ساعة إلى ساعة بنسبة ١٤.٥%، على حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي يوميًا أقل من نصف ساعة ٤.٥% من إجمالي العينة. وهي النتيجة التي تعكس ارتفاع متوسطات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المبحوثين عينة الدراسة حيث كانت الغالبية العظمي من المبحوثين تتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي مدة ساعة على الأقل يوميًا.

٣- أهم المنصات الاجتماعية التي يحرص المبحوثون على متابعة مضامينها:

جدول رقم (٤)

أهم المنصات الاجتماعية التي يحرص المبحوثون على متابعة مضامينها (ن=٢٢١)

المنصات	ك	%
واتساب WhatsApp	٢١٠	%٩٥
انستجرام Instagram	٢٠٣	%٩١.٩
فيسبوكFacebook	١٩٥	%٨٨.٢
ثريدزThreads	١٨٧	%٨٤.٦
تويترTwitter	١٨٣	%٨٢.٨
يوتيوب YouTube	١٨٢	%٨٢.٤
تيك توكTikTok	١٦٠	%٧٢.٤
سنابشاتSnapchat	١٢١	%٥٤.٨
تليجرامTelegram	٨٧	%٣٩.٤
لينكيد إنLinkedIn	٦٣	%٢٨.٥
بريسكوبPeriscope	٤٠	%١٨.١
جوجل بلسGoogle plus	٣٤	%١٥.٤
فايبرViber	٢٣	%١٠.٤
بينتيريستPinterest	٢١	%٩.٥
ديلى موشنDailyMotion	١٠	%٤.٥
تمبلرTumblr	٩	%٤.١
ماي سبيسMy space	٦	%٢.٧
ريديتReddit	٣	%١.٤
فليكرFlickr	٢	%٠.٩
فينVine	١	%٠.٥
ديجDigg	١	%٠.٥

توضح بيانات الجدول رقم (٤) أهم المنصات الاجتماعية التي يحرص المبحوثون على متابعة مضامينها، حيث جاءت في مقدمتها منصة واتساب WhatsApp بنسبة ٩٥% من إجمالي عينة الدراسة، تليها منصة انستجرام Instagram بنسبة ٩١.٩%، ثم منصة فيسبوك Facebook بنسبة ٨٨.٢%، بينما جاءت منصة ثريدز Threads في الترتيب الرابع بنسبة ٨٤.٦%، تليها منصة تويتر Twitter بنسبة ٨٢.٨%، تليها منصة يوتيوب YouTube بنسبة ٨٢.٤%، تليها منصة تيك توك TikTok بنسبة ٧٢.٤%، ثم منصة سنابشات Snapchat بنسبة ٥٤.٨% من إجمالي عينة الدراسة.

٤- تاريخ تحميل تطبيق Threads:

جدول رقم (٥)

تاريخ تحميل تطبيق Threads

تاريخ التحميل	ك	%
منذ أسبوعين	١٠٧	%٤٨.٥
منذ أسبوع	٧٣	%٣٣
من اليوم الأول لإطلاقه	٢٩	%١٣.١
منذ شهر	١٢	%٥.٤
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠

تُظهر بيانات الجدول رقم (٥) تاريخ تحميل تطبيق Threads بين المبحوثين عينة الدراسة، حيث أفادت أكثرية العينة بنسبة ٤٨.٥% أنها قامت بتحميله منذ أسبوعين، يليهم من حيث العدد المبحوثون الذي قاموا بتحميله منذ أسبوع بنسبة ٣٣%، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذي قاموا بتحميله من اليوم الأول لإطلاقه ١٣.١%، على حين بلغت نسبة المبحوثين الذين قاموا بتحميله منذ شهر ٥.٤% من إجمالي عينة الدراسة.

ومن هذه النتيجة يمكن القول إنه على الرغم من حداثة تطبيق Threads (الذي أُطلق رسميًا في يوليو ٢٠٢٣)، فإن عدد كبير من المبحوثين قد قام بتحمليه وتجربته، وهو ما يتفق مع ما ذكره الرئيس التنفيذي لشركة ميتا "مارك زوكربيرج" من بلوغ عدد مستخدميه ٣٠ مليون مستخدمًا خلال أول يوم من إطلاقه [*].

٥- طرق المعرفة بظهور تطبيق Threads وانطلاقه

جدول رقم (٦)

طرق المعرفة بظهور تطبيق Threads وانطلاقه (ن=٢٢١)

طرق المعرفة	ك	%
من أحد مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي(influencers)	٨٩	%٤٠.٣
من منشورات الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٦١	%٢٧.٦
من اعلانات التطبيق عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى	٢٩	%١٣.١
من الأصدقاء	٢٦	%١١.٨
من وسائل الإعلام الأخرى (التليفزيون– الراديو– الصحافة)	١٥	%٦.٨
أخرى تذكر	١	%٠.٥

[*] https://www.bbc.co.uk/news/technology-66112648

تكشف بيانات الجدول(٦) طرق معرفة المبحوثين بظهور تطبيق Threads وانطلاقه، حيث أفادت أكثرية العينة بنسبة ٤٠.٣% أنها عرفته من أحد مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي (influencers)، وقد انتشرت ظاهرة المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي الذين برزوا كجنود يحتلون مكانة مميزة في المجتمع، ويلعبون دوراً بارزاً يزداد أهمية مع مرور الوقت. وعلى الرغم من الانتقادات التي طالتهم، ومن أنه يصعب اكتشاف كواليس ظهور هذه الظاهرة، صار من المُقرَّر بحثيًا أن المؤثرين باتوا عناصر جذب يجري اللجوء إليهم في مختلف المجالات سواء في القضايا الإنسانية أو في الموضة أو في مختلف المجالات لأسباب إعلانية تسويقية.

وفي الترتيب الثاني من حيث العدد جاء المبحوثون الذي عرفوا بظهور تطبيق Threads وانطلاقه من منشورات الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٢٧.٦%، ثم المعرفة من اعلانات التطبيق عبر مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لدى ما نسبته ١٣.١%، ثم من الأصدقاء لدى ما نسبته ١١.٨%، ثم أخيرًا من وسائل الإعلام الأخرى (التليفزيون– الراديو– الصحافة) بنسبة ٦.٨% من إجمالي عينة الدراسة.

٦- معدل استخدام تطبيق Threads يومياً

جدول رقم (٧)

معدل استخدام تطبيق Threads يومياً

معدل الاستخدام	ك	%
أقل من نص ساعة	٨٢	%٣٧.١
من نصف ساعة إلى ساعة	٦٧	%٣٠.٣
من ساعة إلى ساعتان	٦١	%٢٧.٦
من ساعتان إلى ثلاث ساعات	١٠	%٤.٥
أكثر من ثلاث ساعات	١	%٠.٥
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠

تعرض بيانات الجدول رقم (٧) معدل استخدام تطبيق Threads يومياً، حيث أفادت أكثرية العينة بنسبة ٣٧.١% أنها تتعرض أقل من نص ساعة، يليهم من حيث العدد المبحوثون الذين يستخدمونه من نصف ساعة إلى ساعة بنسبة ٣٠.٣%، ثم المبحوثون الذين يستخدمون التطبيق من ساعة إلى ساعتان بنسبة ٢٧.٦%، ثم من يستخدمونه من ساعتان إلى ثلاث ساعات بنسبة ٤.٥%، على حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يستخدمون تطبيق Threads يومياً أكثر من ثلاث ساعات ٠.٥% من إجمالي العينة.

وتؤشِّر هذه النتيجة إلى التزايد المستمر في استخدام تطبيق Threads بشكل يومي بين المبحوثين عينة الدراسة.

٧- مدى اختلاف تطبيق ثريدز عن باقي منصات التواصل الاجتماعي الأخرى

جدول رقم (٨)

مدى اختلاف تطبيق ثريدز عن باقي منصات التواصل الاجتماعي الأخرى

مدى الاختلاف	ك	%
إلى حد ما	١٣٧	%٦٢
لا يختلف عنهم	٧١	%٣٢.١
إلى حد كبير	١٣	%٥.٩
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠

توضح بيانات هذا الجدول رقم (٨) مدى اختلاف تطبيق ثريدز عن باقي منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث ذكرت غالبية العينة بنسبة ٦٢% أنه مختلف إلى حد ما، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذي أفادوا أن تطبيق ثريدز يختلف إلى حد كبير عن باقي منصات التواصل الاجتماعي الأخرى ٥.٩%، على حين لم يكن تطبيق ثريدز مختلفًا عن باقي منصات التواصل الاجتماعي الأخرى لدى ما نسبته ٣٢.١% من إجمالي عينة الدراسة.

٨- دوافع إنشاء حساب عبر منصة Threads:

شكل رقم (١)

شدة دوافع إنشاء حساب عبر منصة Threads

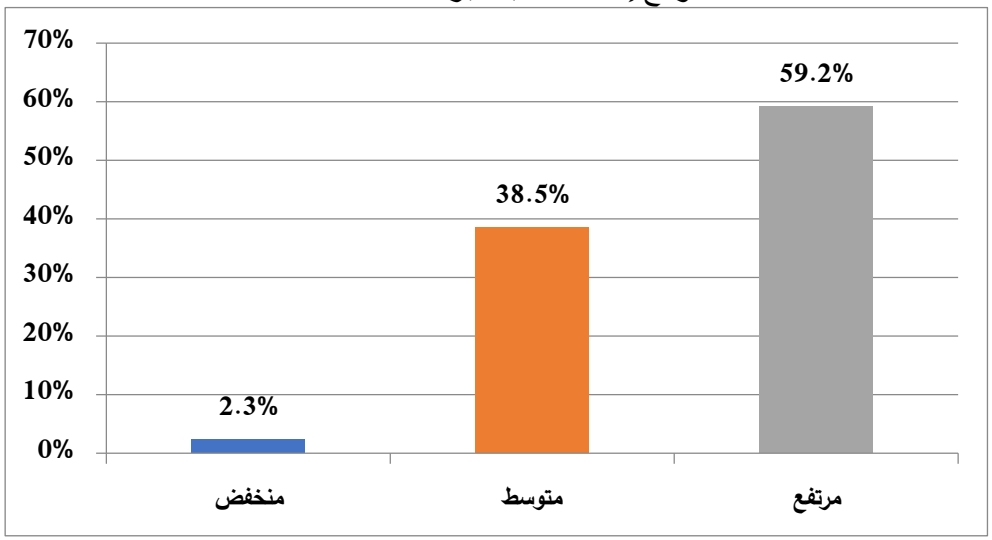

توضح النتائج المعروضة في الشكل رقم (١) شدة دوافع إنشاء حساب عبر منصة Threads، حيث كانت هذه الدوافع قوية لدى غالبية العينة بما نسبته ٥٩.٢%، بينما كانت هذه الدوافع ذات شدة متوسطة لدي ما نسبته ٣٨.٥% من عينة الدراسة، على حين لم تزد نسبة المبحوثين الذين كانت شدة دوافع إنشاء حساب عبر منصة Threads منخفضة عن ٢.٣% من إجمالي العينة.

وقد ظهر هذا في موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس أسباب إنشاء حساب عبر منصة Threads، حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة سهولة التسجيل على التطبيق

باستخدام حساب إنستجرام بمتوسط حسابي ٢.٨٢ ووزن نسبي ٩٤.١%، تليها عبارة سهولة اكتشاف ومتابعة حسابات الأصدقاء الموجودين على انستجرام بمتوسط حسابي ٢.٥٢ ووزن نسبي ٨٤%، ثم عبارة يتيح إرفاق صور وروابط ومقاطع فيديو وصور متحركةGIFs، ومشاركة والرد والإعجاب مع الاخرين بمتوسط حسابي ٢.٥٠ ووزن نسبي ٨٣.٤%، ثم عبارة يتيح تغيير اسم المستخدم والنبذة المختصرة وصورة الملف الشخصي أو استخدام نفس البيانات من انستجرام مباشرة بمتوسط حسابي ٢.٤٧ ووزن نسبي ٨٢.٢%، ثم العبارات "أحب دائماً متابعة الجديد في مجال منصات التواصل الاجتماعي" و"يتيح للمستخدمين إمكانية الإبلاغ عن الانتهاك والإهانة كما في منصتي فيسبوك وانستجرام" و"يوفر خاصية ال «Mute» أو «الكتم» والتي تمكن المستخدم من إخفاء المشاركات من خلال إعدادات الخصوصية في التطبيق" بمتوسط ٢.٤٦ حسابي ووزن نسبي ٨١.٩%.

٩- مدى تأثير القيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب على التسجيل في تطبيق Threads:

جدول رقم (٩)
مدى تأثير القيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب على التسجيل في تطبيق Threads

مدى التأثير	ك	%
مؤثرة إلى حد ما	١١٩	%٥٣.٩
ليس لها تأثير فأنا أتابعه لرغبتي في متابعة الجديد دائماً في مجال منصات التواصل الاجتماعي	٨٤	%٣٨
مؤثرة إلى حد كبير في توجهي نحو استخدام ثريدز	١٨	%٨.١
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠

تكشف بيانات هذا الجدول رقم (٩) مدى تأثير القيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب على التسجيل في تطبيق Threads، حيث ذكرت غالبية العينة بنسبة ٥٣.٩% أنها مؤثِّرة إلى حد ما، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذي أفادوا أن القيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب على التسجيل في تطبيق Threads أثرت إلى حد كبير في توجهه نحو استخدام التطبيق ٨.١%، على حين لم يكن للقيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب تأثير على التسجيل في تطبيق Threads لدى ما نسبته ٣٨% من إجمالي عينة الدراسة.

١٠- تأثير هذه القيود على الاتجاه نحو تطبيق Threads:

شكل رقم (٢)

تأثير هذه القيود على الاتجاه نحو تطبيق Threads

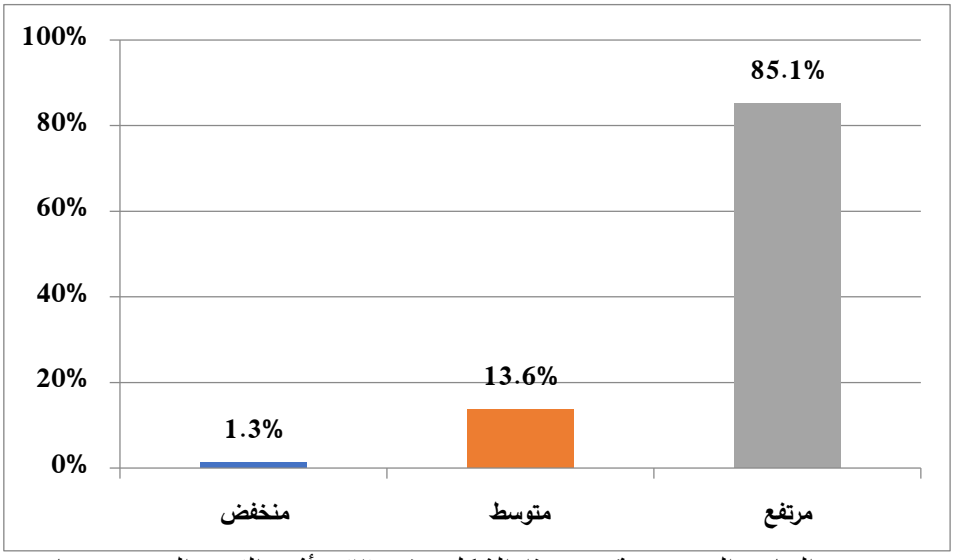

تبين النتائج المعروضة في هذا الشكل رقم (٢) تأثير القيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب على التسجيل في تطبيق Threads حيث كان هذا التأثير مرتفعًا لدى الغالبية العظمي من العينة بما نسبته ٨٥.١%، بينما كان تأثير هذه القيود متوسطًا لدي ما نسبته ١٣.٦% من عينة الدراسة، على حين لم تزد نسبة المبحوثين الذين كان تأثير القيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب على تسجيلهم في تطبيق Threads منخفضا عن ١.٣% من إجمالي العينة.

وقد ظهر هذا في موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس تأثير القيود التي فرضها تويتر وفيسبوك ويوتيوب على التسجيل في تطبيق Threads، حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة تحديد اشتراك مالي شهري لمستخدمي تويتر الراغبين في توثيق الحساب بمتوسط حسابي ٢.٦٦ ووزن نسبي ٨٨.٨%، تليها عبارة قصر مدة الفيديوهات التي يمكن عرضها على تويتر بمتوسط حسابي ٢.٥٤ ووزن نسبي ٨٤.٧%، ثم عبارة وجود لجان إلكترونية تقوم بالإبلاغ عن المنشورات والفيديوهات لحذفها من فيسبوك ويوتيوب بمتوسط حسابي ٢.٥٣ ووزن نسبي ٨٤.٢%، ثم عبارة فرض معايير قاسية على نشر المحتوى على فيسبوك بمتوسط حسابي ٢.٥١ ووزن نسبي ٨٣.٧%، ثم عبارة تحديد عدد معين من التغريدات التي يمكن لمستخدم تويتر أن يراها وفق ما يدفعه من اشتراك مالي بمتوسط حسابي ٢.٥٠ ووزن نسبي ٨٣.٥%.

١١- درجة الرضا عن استخدام تطبيق Threads حتى الآن:

جدول رقم (١٠)

درجة الرضا عن استخدام تطبيق Threads حتى الآن

درجة الرضا	ك	%
راض إلى حد ما	١٤٧	%٦٦.٥
راض تماماً	٥٧	%٢٥.٨
غير راض	١٧	%٧.٧
الإجمالي	٢٢١	%١٠٠

تكشف بيانات الجدول رقم (١٠) درجة رضا المبحوثين عن استخدام تطبيق Threads حتى الآن، حيث ذكرت غالبية العينة بنسبة ٦٦.٥% أنها راضية إلى حد ما، يليهم من حيث العدد المبحوثون الراضون تماما عن استخدام التطبيق حيث بلغت نسبتهم ٢٥.٨%، على حين لم تزد نسبة المبحوثين غير الراضين عن استخدام تطبيق Threads حتى الآن عن ٧.٧% من إجمالي عينة الدراسة.

١٢- أسباب عدم الرضا عن استخدام تطبيق Threads:

شكل رقم (٣)

أسباب عدم الرضا عن استخدام تطبيق Threads

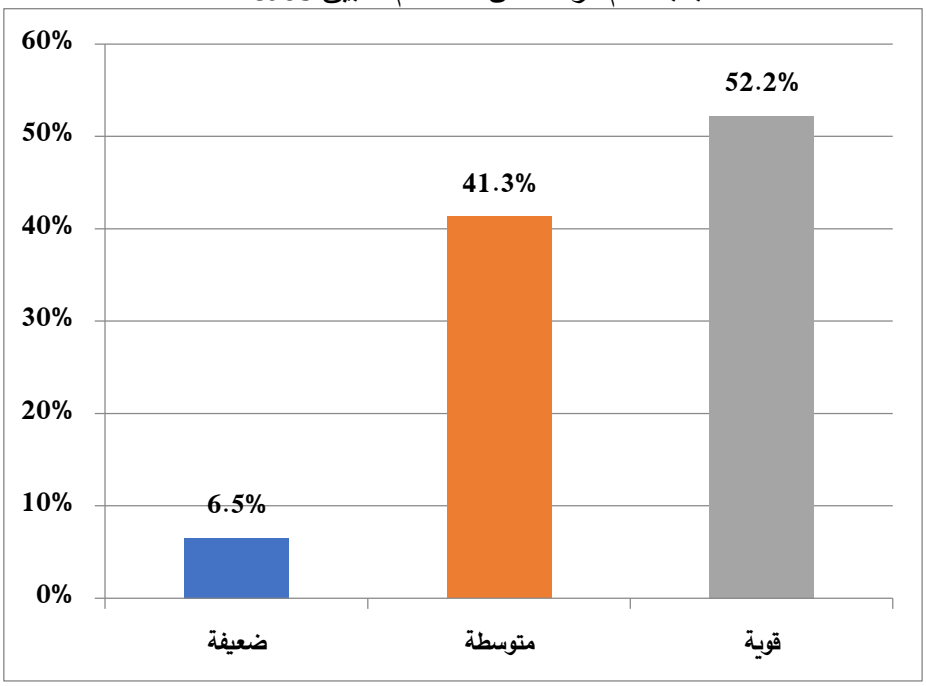

تبين النتائج المعروضة في الشكل رقم (٣) أسباب عدم الرضا عن استخدام تطبيقThreads، حيث كانت هذه الأسباب قوية لدى الغالبية العظمي من العينة بما نسبته ٥٢.٢%، بينما كانت هذه الأسباب متوسطًة لدي ما نسبته ٤١.٣% من عينة الدراسة، على بلغت نسبة المبحوثين الذين كان أسباب عدم الرضا عن استخدام تطبيق Threads منخفضة ٦.٥% من إجمالي العينة.

وقد ظهر هذا في موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس أسباب عدم الرضا عن استخدام تطبيق Threads، حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة يحتاج التطبيق لتطوير أكثر ليلبي احتياجاتي بمتوسط حسابي ٢.٧٧ ووزن نسبي ٩٢.٤%، تليها عبارة أشعر أن الهدف من إطلاق التطبيق هو فقط الصراع بين تويتر ومجموعة ميتا صاحبة انستجرام وفيسبوك بمتوسط حسابي ٢.٤٩ ووزن نسبي ٨٣%، ثم عبارة حصر المستخدمين للتطبيق على مستخدمي انستجرام فقط فلا يمكن لمن لا يمتلك حساب على انستجرام عمل حساب على ثريدز وعبارة إذا تم حذف تطبيق ثريدز يتم حذف تطبيق انستجرام تلقائياً بمتوسط حسابي ٢.٤٨ ووزن نسبي ٨٢.٨% لكل مهما، ثم عبارة مشكلة الخصوصية حيث تقوم شركة ميتا بجمع البيانات عن المُستخدِم وعن الجهاز الخاص به والصور والنصوص التي يقوم بمشاركتها مع الأصدقاء عبر التطبيق بمتوسط حسابي ٢.٤٧ ووزن نسبي ٨٢.٢%.

١٣- الاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة:

شكل رقم (٤)

الاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة

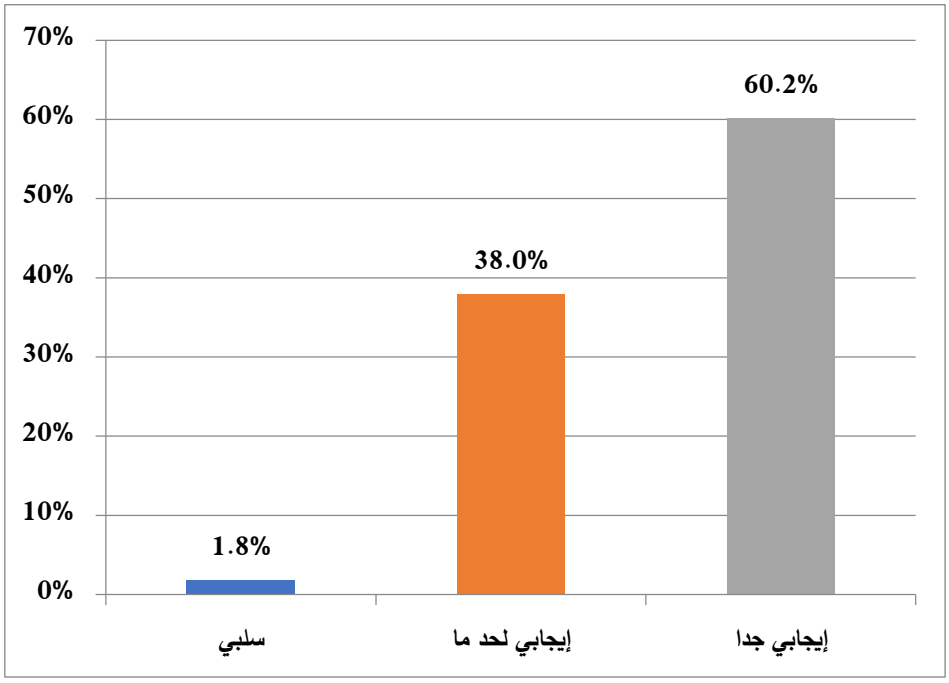

تبين النتائج المعروضة في الشكل رقم (٤) الاتجاهات نحو مستقبل منصة Threadsالجديدة، حيث كانت الاتجاهات إيجابية جدا لدى غالبية العينة بما نسبته ٦٠.٢%، بينما كانت الاتجاهات إيجابية إلى حد ما لدي ما نسبته ٣٨% من عينة الدراسة، على حين لم تزد نسبة المبحوثين الذين كانت اتجاهاتهم نحو مستقبل منصة Threads الجديدة سلبية عن ١.٨% من إجمالي العينة.

وقد ظهر هذا في موقف المبحوثين من العبارات التي تقيس الاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة، حيث جاءت في الترتيب الأول عبارة أتوقع أن يحسن

التطبيق خدماته ويضيف خدمات أفضل بمتوسط حسابي ٢.٧٧ ووزن نسبي ٩٢.٣%، تليها عبارة من الصعب أن يقضى تطبيق ثريدز على تويتر لأن تويتر بالتأكيد سيطور من نفسه بمتوسط حسابي ٢.٤٢ ووزن نسبي ٨٠.٥%، ثم عبارة أتوقع أن يتيح التطبيق مزيد من حرية التعبير خصوصاً بعد وعود تويتر برفع مستوى الحرية في التعبير وعبارة أتوقع أن يفرض التطبيق قيود جديدة على المستخدمين مثل تويتر وفيس بوك وانستجرام بمتوسط حسابي ٢.٤٠ ووزن نسبي ٧٩.٩% لكل منهما، ثم عبارة من الصعب التكهن بمستقبل التطبيق لأنه لا يزال حديث جداً بمتوسط حسابي ٢.٣٩ ووزن نسبي ٧٩.٦%.

نتائج اختبار الفروض البحثية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ومدى اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى.

جدول رقم (١١)

معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ومدى اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الاخرى

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
٠.٣١٤**	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

لقياس معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ومدى اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الاخرى، فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث تم قياس كل متغير من المتغيرين محل العلاقة على المستوى الفتري Interval.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول رقم (١١) معنوية العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣١٤، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١. ومن حيث شدة العلاقة فهي علاقة منخفضة الشدة، أما من حيث اتجاهها فهي علاقة طردية، ما يعني أن المبحوثين الأكثر استخدامًا تطبيق Threads يومياً كانوا الأعلى في إدراك اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الاخرى، والعكس بالعكس.

ومن هذه النتيجة يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الأول القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ومدى اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الاخرى قد انتهى إلى ثبوت صحته.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ودوافع إنشاء حساب عليه.

جدول رقم (١٢)

معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ودوافع إنشاء حساب عليه

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
٠.٣٤٦**	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

لقياس معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ودوافع إنشاء حساب عليه، فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث تم قياس كل متغير من المتغيرين محل العلاقة على المستوى الفتري Interval.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول رقم (١٢) معنوية العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣٤٦، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١. ومن حيث شدة العلاقة فهي علاقة منخفضة الشدة، أما من حيث اتجاهها فهي علاقة طردية، ما يعني أن المبحوثين الأكثر استخدامًا تطبيق Threads يومياً زادت لديهم دوافع إنشاء حساب عليه، والعكس بالعكس.

ومن خلال هذه النتيجة يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الثاني القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ودوافع إنشاء حساب عليه قد انتهى إلى ثبوت صحته.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً والاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة.

جدول رقم (١٣)

معنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً والاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
٠.٤٠٩**	٠.٠٠٠
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

لقياس معنوية العلاقة الارتباطية بين والاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة، فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث تم قياس كل متغير من المتغيرين محل العلاقة على المستوى الفتري Interval.

فقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول رقم (١٣) معنوية العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٠٩، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١. ومن حيث شدة العلاقة فهي علاقة متوسطة الشدة، أما من حيث اتجاهها فهي علاقة طردية، ما يعني أن المبحوثين الأكثر استخدامًا تطبيق Threads يومياً كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية نحو مستقبل منصة Threads الجديدة، والعكس بالعكس.

ومن هذه النتيجة يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الثالث القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً والاتجاهات نحو مستقبل منصة Threads الجديدة قد انتهى إلى ثبوت صحته.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مدى اختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى والاتجاهات نحو مستقبله

جدول رقم (١٤)

معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى اختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى والاتجاهات نحو مستقبله

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
٠.١٩٥**	٠.٠٠٢
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

لقياس معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى اختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى والاتجاهات نحو مستقبله، فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث تم قياس كل متغير من المتغيرين محل العلاقة على المستوى الفتري Interval.

حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول رقم (١٤) معنوية العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٩٥، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١. ومن حيث شدة العلاقة فهي علاقة منخفضة الشدة، أما من حيث اتجاهها فهي علاقة طردية، ما يعني أن المبحوثين الأكثر إدراكًا لاختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى كانوا الأعلى في إيجابية اتجاهاتهم نحو مستقبله، والعكس بالعكس.

ومن خلال هذه النتيجة يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الرابع القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين معدل استخدام تطبيق Threads يومياً ومدى اختلاف التطبيق عن باقي المنصات الاجتماعية الاخرى قد انتهى إلى ثبوت صحته.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مدى اختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى ودوافع إنشاء حساب عليه.

جدول رقم (١٥)

معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى اختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى ودوافع إنشاء حساب عليه

معامل بيرسون	مستوى المعنوية
٠.٢٢٧**	٠.٠٠١
** دال عند مستوى معنوية ٠.٠١	

لقياس معنوية العلاقة الارتباطية بين مدى اختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى ودوافع إنشاء حساب عليه، فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون حيث تم قياس كل متغير من المتغيرين محل العلاقة على المستوى الفتري Interval.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المبينة في الجدول رقم (١٥) معنوية العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٢٢٧، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠١. ومن حيث شدة العلاقة فهي علاقة منخفضة الشدة، أما من حيث اتجاهها فهي علاقة طردية، ما يعني أن المبحوثين الأكثر إدراكًا لاختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى زادت لديهم دوافع إنشاء حساب عليه، والعكس بالعكس.

ومن هذه النتيجة يمكن القول إن اختبار صحة الفرض الخامس القائل بمعنوية العلاقة الارتباطية بين مدى اختلاف تطبيق Threads عن باقي المنصات الاجتماعية الأخرى ودوافع إنشاء حساب عليه قد انتهى إلى ثبوت صحته.

مقاييس الدراسة

جدول رقم (١٦)

المتغير	سؤال القياس	توزيع الدرجات	تصنيف المبحوثين
شدة دوافع إنشاء حساب عبر منصة Threads	٨ (٢٤ عبارة)	ينطبق (٣ درجات) ينطبق إلى حد ما (درجتين) لا ينطبق (درجة)	(٢٤-٧٢) منخفض (٢٤-٣٩) متوسط (٤٠-٥٦) مرتفع (٥٧-٧٢)
مقدار تأثير هذه القيود على الاتجاه نحو تطبيق Threads	١٠ (١١ عبارة)	ينطبق (٣ درجات) ينطبق إلى حد ما (درجتين) لا ينطبق (درجة)	(١١-٣٣) منخفض (١١-١٨) متوسط (١٩-٢٥) مرتفع (٢٦-٣٣)
أسباب عدم الرضا عن استخدام تطبيق تطبيق Threads	١٢ (١٥ عبارة)	ينطبق (٣ درجات) ينطبق إلى حد ما (درجتين) لا ينطبق (درجة)	(١٥-٤٥) منخفض (١٥-٢٤) متوسط (٢٥-٣٥) مرتفع (٣٦-٤٥)
التوقعات لمستقبل منصة Threads الجديدة	١٣ (١١ عبارة)	ينطبق (٣ درجات) ينطبق إلى حد ما (درجتين) لا ينطبق (درجة)	(١١-٣٣) منخفض (١١-١٨) متوسط (١٩-٢٥) مرتفع (٢٦-٣٣)

مراجع الدراسة:

المراجع الأجنبية:

1. Anand, Ashesh (2022) Key Examples of Digital Technology", Published in analyticssteps, Retrieved 22/1/2022.S
2. Douib, Amira. (2023) Social Networks and The News Function An Analytical Reading of The Context and Concepts, Afak For Sciences Journal Issn: 2507-7228 - Eissn: 2602-5345 https://www.asjp.cerist. dz/en/PresentationRevue/351, PP 446 : 455
3. Firrisa, Daniel Tessema. (2021) Technological Determinism versus Social Determinism: A Critical Discussion, Ethiopian Journal of Science and Sustainable Development, Volume 8 (2), School of Social Science and Humanity, Adama Science and Technology University, P. O. Box 1888, Adama, Ethiopia, PP 65 : 72, https://doi.org/10.20372/ejssdastu:v8.i2.2021.250
4. Frąszczak, Damian (2023) Detecting rumor outbreaks in online social networks, Social Network Analysis and Mining, June, PP 13:91 https://doi.org/10.1007/s13278-023-01092-x
5. Hine, Emmie (2023) Content Moderation in the Metaverse Could Be a New Frontier to Attack Freedom of Expression, Philosophy & Technology, PP 36:43 https://doi.org/10.1007/s13347-023-00645-4
6. Isaac, Mike (2023) Threads, Instagram's 'Twitter Killer,' Has Arrived , available on: https://www.nytimes.com/2023/07/05/ tech nology/threads-app-meta-twitter-killer.html
7. Joyce, Simon. Umney, Charles. Whittaker, Xanthe. Stuart, Mark (2023) New social relations of digital technology and the future of work: Beyond technological determinism, New Technol Work Employ. PP ;38:145–161.
8. Kabir, Punny (2021) Civic Engagement in Exile: Exploring Social Media Presence of Dissidents From Bangladesh, The International Journal of Press/Politics 2023, Vol. 28(3) PP 516– 532 © The Author(s) Article reuse guidelines: sagepub.com/journals-permi ssions DOI: 10.1177/19401612211047200 journals.sagepub.com/ home/hij
9. Marshall, MCLUHAN, (1968)War and Peace in the Global Village, with Quentin Fiore and Jerome Agel, New York, Bantam Books.
10. Patrick, ROY,(2000) Le Médium est le Message dans le Village Global: Le Vrai Message De Marshall MCLUHAN**,** Publié dans Aspects sociologiques, vol. 7, no 1, juillet (٢٠١٩ ،ابن نصيب) نقلاً عن
11. Qalat, Sikandar Ali i. Ostic1, Dragana. Sulaiman, Mohammad Ali Bait Ali. Gopang, Aamir Ali. and Khan, Asadullah, (2022) Social Media and SMEs' Performance in Developing Countries: Effects of Technological-Organizational- Environmental Factors on the Adoption of Social Media,

SAGE Open April-June, PP 1– 13 © The Author(s) 2022 DOI: 10.1177/21582440221094594 journals.sagepu b.com/home/sgo

12. Rich, Timothy S. (2022) South Korean Perceptions of Misinforma- tion on Social Media: The Limits of a Consensus?, Journal of Asian and African Studies, PP 1– 17 © The Author(s) Article reuse guidelines: sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/002 19096221137662journals.sagepub.com/home/jas
13. Riemer, Kai. Peter, Sandra (2021) Algorithmic audiencing: Why we need to rethink free speech on social media, Journal of Information Technology, Vol. 36(4) PP 409– 429 © Association for Information Technology Trust 2021 Article reuse guidelines: sagepub.com/ journals permissions DOI: 10.1177/02683962211013358 Journals. sagepub.com/jinf
14. Salaverr´ıa, Ramón. del-Pilar, Mar´ıa. & Costa, Mart´ınez (2023) Digital journalism in Spain: Technological, sociopolitical and economic factors as drivers of media evolution, Published in: Special Issue: Digital News Histories in Europe, Vol. 0(0) 1–20, sagepub.com/journals-permissions , DOI: 10.1177/146488492311 70519,journals.sagepub.com/home/jou
15. Shamshudeen, Rosya Izyanie. Syed, Azalanshah. Ding, Jianwei (2023) From Serendipity to Sustainability: Exploring the Content Creation and Sharing Experiences of Local Travel Influencers in China, Studies in Media and Communication Vol. 11, No. 6; September 2023 ISSN: 2325-8071 E-ISSN: 2325-808X Published by Redfame Publishing URL: http://smc.redfame.com
16. Stasi, Maria Luisa. (2019) Social media platforms and content exposure: How to restore users' control, Competition and Regulation in Network Industries 2019, Vol. 20(1) 86–110 ۵ The Author(s) 2019 Article reuse guidelines: sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/1783591719847545journals.sagepub. com/home/crn
17. Teach with digital technologies, education, Retrieved 22/1/2022. Available on: https://www.education.vic.gov.au/school/teachers/ teachingresources/digital/Pages/teach.aspx
18. Turkele Sherry (2011), together: Why we expecte more from tecgnologies than from each other alone. New York. Basic books.
19. Walsh ,James P. Baker, Victoria and Frade, Brittany, (2022) Policing and social media: The framing of technological use by Canadian newspapers (2005–2020) Criminology & Criminal Justice 1– 22 © The Author(s) 2022 Article reuse guidelines: sagepub.com/journals-permissions DOI: 10.1177/17488958221114 254 journals.sagepub.com/home/crj
20. Walsh, James P (2020) Social media and moral panics: Assessing the effects of technological change on societal reaction, *International Journal of Cultural Studies* 2020, Vol. 23(6) 840– 859 © The Author(s) 2020

Article reuse guidelines:sagepub.com/ journals-permissions DOI: 10.1177/1367877920912257journals. sagepub.com/home/ics

المراجع العربية:

٢١. الزهيري، طلال ناظم (٢٠٢٣) تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك نموذجاً، بحث منشور في مجلة أوراق بحثية الصادرة عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة زيان عاشور بالجفلة، الجزائر، يونيو، المجلد ٣، العدد ١، ص ص ٩٣ : ١٠٦.

٢٢. السروجي، طلعت مصطفى (٢٠١٣) إدارة المؤسسات الاجتماعية الإصلاح والتطوير (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع)، ص ٢٢٣.

٢٣. السعيد، مصعب بن إبراهيم (٢٠٢٠) استخدامات الشباب السعودي لشبكات التواصل الإجتماعى وتأثيرها على مستوى متابعتهم لمحتوى الإعلام التقليدي، بحث منشور في مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد ٥، العدد ٥٥، ص ص ٣٢٠٥ : ٣٢٤٤.

٢٤. السيد، نهى محمد أحمد (٢٠٢٢) الحتمية التكنولوجية والثقافة الافتراضية بين منظوري ماكلوهان وكاستلز، بحث منشور في مجلة حولية كلية الآداب (جامعة بنى سويف: كلية الآداب) المجلد ١١، العدد ١، ص ص ٣٢٧ : ٣٨٧.

٢٥. النجار، فريد راغب (٢٠٠٥) التحول من المجتمع التقليدي إلى المعرفة، مداخلة فى ملتقى تحول المنظمات من استخدام الأساليب التقليدية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات: تجربة الذكرة المؤسسية (القاهرة: مركز المعلومات بمجلس الوزراء، يوليو).

٢٦. النقبي، مرزوق (٢٠٢١) الثورة الرقمية ووسائط التواصل الاجتماعي: فايسبوك نموذجاً، بحث منشور في المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، سبتمبر، العدد ١٥، ص ص ٢٦٧ : ٢٨٢.

٢٧. أمين، رضا عبدالواجد (٢٠١٦) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية فى ضوء نظريتى الحتمية التكنولوجية والقيمية، بحث منشور في المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة) يونيو، العدد ٦، ص ص ٩٧ : ١٣٤.

٢٨. بن راشد، رشيد (٢٠٢٢) استخدامات الشباب الجزائري للهاتف الذكي: قراءة تحليلية على خلفية ماكلوهان، بحث منشور في مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية) ديسمبر، المجلد ١١، العدد ٤، ص ص ٣٣٣ : ٣٥٥.

٢٩. بشبيش، عبد المؤمن (٢٠٢٢) المجتمع الجزائرى والحتمية التكنولوجية: دراسة تحليلية لكيفية تعامل المجتمع الجزائري مع الإعلام الجديد، بحث منشور في مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، يونيو، المجلد ٧، العدد ١/ ص ص ١٠٢٩ : ١٠٣٨.

٣٠. بيوضة، منى جمال (٢٠٢٣) التحديات التي تواجه أخصائي الإعلام التربوي في تبنى التطبيق التكنولوجي بمواقع الصحف الإلكترونية المدرسية: دراسة ميدانية في ضوء نظرية الحتمية التكنولوجية، بحث منشور في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام) مارس، العدد ٨٢، ص ص ٢٦١ : ٣٢٧.

٣١. تنيو، فاطمة الزهراء وأدرار، فانيسة (٢٠٢٠) الإعلام الجديد ونهاية احتكار فضاء حرية التعبير، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٤، العدد ١، مارس، ص ص ١٥١ : ١٦٠.

٣٢. تواتي، نور الدين (٢٠١٣) ماكلوهان مارشال: قراء في نظرياته بين الأمس واليوم، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر، مارس، العدد ١٠، ص ص ١٧٧ : ١٩٠.

٣٣. مكاوى، حسن عماد والسيد، ليلى حسين (٢٠٠٢) الإتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبانية.

٣٤. حميدة، راضية (٢٠٢٢) سوسيولوجيا الفضاء الميدياتيكي: قراءة في الحتمية التكنولوجية في مواجهة الاغتراب القيمي، بحث منشور في مجلة ريان للنشر العلمي، الصادرة عن مركز فكر للدراسات والتطوير، مايو، العدد ٢٣، ص ص ١٥٨ : ١٩٥.

٣٥. خلايفية، عمار (٢٠٢٢) مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في دعم الوالدية الرقمية في المجتمعات العربية: بين واقع الحال ورهانات المستقبل، بحث منشور في مجلة البحوث العلمية، الصادرة عن جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، المجلد ٧، العدد ١٤، ص ص ٧٤ : ٨٩.

٣٦. دغمان، هالة وخيرى، نورة (٢٠٢١) وسائط الاتصال الجديدة وتداعياتها على وسائل الإعلام القديمة: بين التكامل والتنافس، بحث منشور في المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد ٤، العدد ٢، ديسمبر، ص ص ٢٠٦ : ٢١٥.

٣٧. زكي، وليد رشاد (٢٠٢١) العالم عبر المجتمع الرقمي، إعادة بناء التصورات، بحث منشور في مجلة الديموقراطية الصادرة عن مؤسسة الأهرام، المجلد ٢١، العدد ٨١، يناير، ص ٤٠.

٣٨. عبد القادر، محمود هلال عبد الباسط (٢٠٢٢) الثقافة الرقمية للأبناء بين الرفاهية والحتمية في العصر الرقمي: رؤية نقدية، بحث منشور في المجلة التربوية (جامعة سوهاج: كلية التربية) مارس، العدد ٩٥، ص ص ١ : ١١.

٣٩. نبار، ربيحة ومقاوسي، كريمة (٢٠٢٠) جدلية العلاقة بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، بحث منشور في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصادرة عن مركز جيل البحث العلمي، أكتوبر، العدد ٦٨، ص ص ١٥٣ : ١٦٥

٤٠. نجم، دعاء محمد محمود إبراهيم (٢٠٢٢) ماهية المجتمع الرقمي، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية الصادرة عن الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد ٢، العدد ٧٣، يوليو، ص ٤٣.